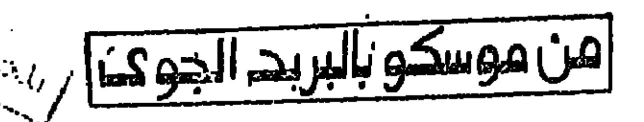
أنباء





جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ ليسان عام ١٩٦٩
العدد ٣ (٤٠٧)
السبت ١٥ يناير (كانون الثاني)
١٩٧٧



تنعقد في موسكو ١٤–١٦ يناير الندوة العالمية لقوى السلام ، وقد دعى اليها المجلس الدولي لمتابعة اعمال واتصالات المؤتمر العالمي لقوى السلام (موسكو سنة ١٩٧٣) . وسيجتمع مندوبو اكثر من ١٠٠ بلد ، وممثلو اكثر من ٥٠ منظمة وطنية ودولية ليبحثوا سبل زيادة فعالية النضال المشترك في سبيل الانفراج والتعاون ولنزع السلاح والسلام . (انظر ص ٣ و ٦) .

وهذا هو مبنى مجلس التعاون الاقتصادي للبلدان الاشتراكية الذي سيشهد جلسات الندوة .

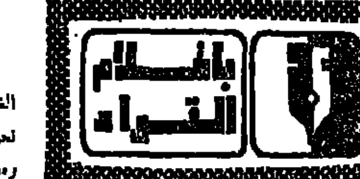
جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/١/٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر



كل عام وانتم بخير

... ها قد مضى عام ١٩٧٦ ، الذى كان مليئا بالاحداث من شتى الانواع غير ان الشىء الهام هو ان البشرية التقدمية اعتبرته عام النضال المتزايد فى سبيل الانفراج الدولى وتعزيز مواقع حركات التحرر الوطنى .

واذا كان عام ١٩٧٦ عام تعزيز مواقع الحركة الثورية فى العالم فان الفضل فى ذلك يعود الى الجهود الجبارة التى تبذلها بلدان الاسرة الاشتراكيـــة والحركـــة الثورية العالمية وحركـات التحرر الوطنـى وكل القوى المناهضة للامبرياليـــة والصهيونيـــة والحروب العدوانية .

حميد صادق عبيدالله
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

تهانينا بالعام الجديد

يسعدنى ان اقدم احر تهـانى الى كافـــة العاملين فى "انباء موسكـــو" بمناسبة حلول العام الجديد ، متمنيا لهم كل خير وسعادة .

ان جريدتكم ايهـا الرفاق تسهـــم بدور مشرف فى تمتين العلاقات الودية بين الشعب السوفيتى والشعـــوب العربية ، وهى فضلا عن ذلك جريدة العائلة المفضلة ، فنحن نتابع اخبار بلادكـم ونجاحات شعبكـم فى البنـاء الشيوعى من خلالها ، كما اننا نطلع باستمرار على سياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية السلمية ، وعلى بالمبادرات والاقتراحات التى يقدمهـــا الاتحـاد السوفيتى الى هيئة الامـــم المتحدة وكلها موجهة نحو تخفيف التوتر الدولى والدفاع عن قضايا الشعوب العادلة .

وبهذه المناسبـة اتمنى لشعبكـــم الصديق نجاحـات جديدة فى البنـــاء الشيوعى .

حاتم محمد
(المملكة المغربية)

وسالة من معجب

اود ان ابدى اعجابى بجريدتكـــم القراء «انباء موسكو» لما تحمله لنا نحن القراء العـرب من اخبار شيقـة ومواد قيمة .

ان التعليقات على الشؤون الدولية والصفحـة الرياضية والمـواد الخاصة بحماية البيئـة والحكايات اللطيفـة فى حقل "بتروشكا" وكذلك اخبار العاصمة تجذب انتباهى اكثر من غيرها . وارجو ان تواصلـوا تزويد القارىء العربى بالوثائق الهامـــة المتعلقـة بسياسة الحزب الشيوعى السوفيتى والدولـــة السوفيتية .

تقبلوا تحياتى الخاصة بمناسبـة حلول العام الجديد .

عاطف محمد احمد
(جمهورية مصر العربية)

رحلة شيقة فى بلاد الثلوج

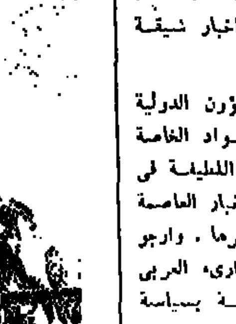
قبل شهر زرت موسكو مع مجموعة من السائحين .. كانت الثلوج تسقط برفق كندف القطن ، وكان لون السماء حليبيـــا ، والناس يلفون انفسهـــم بمعاطف الفرو .. اما الاطفال فانهـــم اسعد اطفال رايتهم . انهـم اصحاب الامتيازات--كمـــا يقال--فى الاتحــــاد السوفيتى .

ذات مرة ذهبت مع احد اصحابى الى حديقـــة غوركى فرايت الساحـات والطرق الجليدية، وكان الجميع-النساء والرجال والاطفال- يتزحلقون على الجليد ويضحكون ويمرحون .

الشتاء فى روسيـا له قدسيته .. الكل هنـــا يحبونه ، ويحتفلون بـه ففى موسكو يقـــام كل عام مهرجان الشتاء الروسى ، حيث يقدم امهـــر الفنـــانين والفنانـــات العـــروض الفنية الشيقة . اما سيرك موسكـــو فهو الاخر تحفة لنسبـــة كبيرة وحين شاهدنـــا عروضـه «سقطت» قلـوب بعضنا من المفاجآت .

حبى واحترامى لموسكو ومواطنيها ولمؤسسة انتوريست التى تبذل الجهود لجعل رحلة السائحين جميلة وشيقة .

حسن فزعل
(الجمهورية العراقية)



فى العدد القادم

* مواد عن الندوة العالمية لقوى السلام فى موسكو ١٤-١٦ يناير (كانون الثانى) .
* ثورة اكتوبر .. مـاذا منحت الانسان ؟ حديث مـع نائبة رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية .
* صناديق الاستهلاك الاجتماعية .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافـــة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

يسـال احد القراء : هل ثمة فـــى الاتحاد السوفيتى تحديدات مـا حسب الانتماء الطائفى او القبلى عند تعييـــن الشخص فى القطاع الاجتماعى ؟

- يعيش فى الاتحاد السوفيتى اكثر من مئة قومية ، يشكل ٥٣ منها حكومات قومية ، ويمثل بعض الجمهوريات عددا من القوميات . ففى جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتى الواقعة فى شمـال القفقاس يعيش ابناء اكثر من ثلاثيـن شعبا .

ان المساواة بين المواطنين فـــى بلادنا بغض النظر عن انتمائهم القومـى او العنصرى هى قانون راسخ فى سائر ميادين الحياة الاقتصادية والحكوميـــة والاجتماعية والسياسية . ويؤكد دستور الاتحاد السوفيتى بان تحديد الحقـــوق مهما كـــان ، او اعطاء افضليـــات للمواطنين تبعا لانتمائهم العنصرى او القومى ، يعتبر دعوة عنصرية ، وهـذا امر يعاقب عليه القانون (المادة ١٢٣).

ولكى لا تكون الامم الصغيرة منتقصة الحقوق ، لقد انشئت كافة الظـــروف لتمثيلها فى هيئات السلطة . فشعوب داغستان التى تكون اقل من ٠،٥٪ من عدد سكان الاتحاد السوفيتى لها اكثـر من ٢٪ من نواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . بينما الروس الذين يكونون ٥٣٪ من عدد سكان البلاد لهم ٤٣٪ من النواب . لقد حصلت كافـة القوميات فى عهد السلطة السوفيتيـــة على المساواة الفعلية .

اما فيما يخص الفروق الطائفيـــة فانها لم تكن وليست موجودة فى بلادنا.

ويسال قارىء اخر : ما هى التدابير المتخذة فـــى بلادكم لتحسين رفـــاه المقعدين والمصابين بالامراض العقليـة والعجزة-نساء ورجالا-وكذلك المصابين بالجذام ؟

- ان العناية بتحسين رفاه العجزة والمقعدين والمرضى وبشكل عام كافة اعضاء المجتمع غير القادرين على العمل هى احدى المهام الاجتماعية للسلطـــة السوفيتية .

فالمتقاعدون والمقعدون يستفيـــدون كيفية المواطنين السوفيت من الخدمات الطبية المجانية . وثمة كثير مـــن دور العجزة والمقعدين حيث يعالون فيهـــا بالكامل على حساب الدولة . ويصرف ٩٢٪ مثلا من الدخل القومى كمرتبات تقاعد ومعونات وعلى الخدمات الطبية .

اما المصابون بالامراض العقلية فقد انشئت لهم شبكات من المستشفيات والمختبـــرات وورش العمل العلاجيـــة وهذه المؤسسات تساعدهم على تحقيق مبدا متابعة وعدم انقطاع العلاج .

ويطرح القارىء الليبى نورى فودى هذا السؤال : لماذا لا تصبح افريقيا عضوا دائما فى هيئة الامم المتحدة ؟

- اعتقد ان القارىء يقصد «مجلس الامن الدولى . ففى هذا المجلس ليس ثمة تمثيل للقارات ، انما للبلدان-اعضاء هيئة الامم المتحدة . ويتكـــون مجلس الامن وفقا للائحة الامم المتحدة من ١٥ عضوا خمسة منهـــم اعضاء دائمـــون وهم : الاتحاد السوفيتـــى والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى وفرنســا والصين .

ومن عام ١٩٦٤ قررت الجمعية العامة للامم المتحدة وضع الترتيب التالى لاماكن الاعضاء غير الدائمين :

من آسيا وافريقيا خمسة بلدان ، من شرقى اوروبا بلد واحد ، مـــن امريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبى بلدان ، من غربى اوروبا وغيرها مـن الدول-المقصـــود كندا واستراليـــا ونيوزيلندا-بلدان .

وهكذا فان الاهتمام الكبير يعـــار لمساهمة اعضاء الامم المتحدة فى دعـم السلم والامن ، وكذلك لتوزيع الاماكن فى مجلس الامن توزيعا عادلا . وينتخب الاعضاء غير الدائمين لمدة عامين (كل عام يعاد انتخاب خمسة منهم) . وتعتبر قرارات المجلس-ماعدا النظامية-نافذة اذا صوت عليها ما لا يقل عن ٩ من اعضائه ، بشرط ان لا يكون قد صوت ضدها اى عضو من الاعضاء الدائمين.

عن اللغات غير الروسية التى يتكلم بها الناس فى الاتحاد السوفيتى يسال قارىء من الهند .

الجواب : لكـــل شعب فـــى الاتحـــاد السوفيتى لغتـــه امـا اللغة الروسية فهى لغة اكبر قومية فى البلاد ، ولكن يتكلم بهـــا ايضا غير الروس (١٢٩ مليون شخص) اى ابناء كثير من الشعوب الاخرى . ففى احصاء السكان لعـــام ١٩٧٠ ذكـــر ١٢٨،٨ مليـــون روسى و١٣ مليـــون شخص من القوميات الاخرى ان اللغة الروسية هى لغتهم الام . وعلاوة على ذلك ذكـــر ٤١،٩ مليون شخص ان اللغة الروسية هى لغتهم الثانية التى يجيدونها بطلاقـــة . وتعود المرتبـــة الثانية بعدد السكان للاوكرانيين (٤١ مليون) والثالثـــة للاوزبكيين (٩،٢ مليون) والـــرابعة للبيلوروسيين (٩ ملايين) ويقارب عدد التتار ٦ ملايين ويربو عدد الكازاخيين على ٥ ملايين وثمة ١٦ شعبا اخر يزيد عدد ابنائه على المليون .

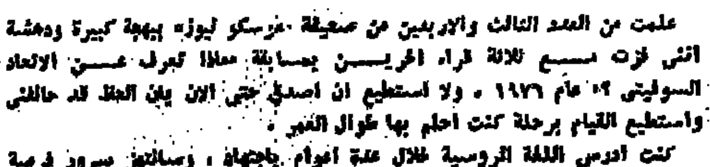
وتضمن فى الاتحـــاد السوفيتـــى المساواة التامة فى اللغة .

علم احد القراء من صحيفتنا ، انه تقرر اقامة نصب تذكارى لابطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية فى موسكو، وهويريد تحويل مبلغ ما الى بلادنا لهذا الغرض . ويســـال كيف يستطيـــع ان يفعل ذلك ؟

ينبغى تحويل النقود عن طريق احد البنوك المحلية الى بنك التجارة الخارجية السوفيتى (الفنيشتورغ بانك) والاشارة الى الهدف من التحويل .

الفائـــزة فى مسابقتنـــا عـــام ١٩٧٦

سيبل سويت (الولايات المتحدة)



علمت من العدد الثالث والاربعين من صحيفة «موسكو نيوز» ببهجة كبيرة ودهشة اننى فزت مـــع ثلاثة قراء اخريـــن بمسابقة «ماذا تعرف عـــن الاتحاد السوفيتى ؟» عام ١٩٧٦ . ولا استطيع ان اصدق حتى الان بان الحظ قد حالفنى واستطيع القيام برحلة كنت احلم بها طوال العمر .

كنت ادرس اللغة الروسية خلال عدة اعوام باجتهاد ، وسانتهز بسرور فرصة مشاهدة التمثيليات والافلام باللغة الروسية وسأتحدث مع المواطنين السوفيت وسأتعرف على حياتهم بارتياح .

لقد ولدت فى بالفور بولاية مين وتخرجت هناك من المدرسة الثانوية ، حيث تخصصت فى اللغة الفرنسية ، ثم اتقنت هذه اللغة اثناء اقامتى فى فرنســـا والمانيا .. وعملت سكرتيرة فى الشركات الفرنسية بنيويورك . وانا اعمل منذ عام ١٩٦١ فى هيئة الامم المتحدة . ومن خلال هذه المنظمة تخرجت من صفوف اللغة الروسية .

انى اعتقد كل الاعتقاد بان الامم المتحدة حصن للامل فى صيانة السلام فـــى العالم ، وانها تساعد على زيادة التفاهم بين الشعوب . ان من المهم منع نشوب حرب وتحريم الاسلحة الفتاكة . وتتبع تحقيق ذلك منظمة مثل هيئة الامـــم المتحدة ... لذلك يجب ان تعمل بكل طاقتها !

ايهـــا القـــراء المحترمـــون

١٩١٧-١٩٧٧

ان هذا العام هو عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر للاشتراكية العظمى . وسيزور الفائزون بجائزتنا الاولى موسكو ، عاصمة وطننـــا ، ولينينغراد مهد الثورة .

تلك هى الجائزة الاولى لمسابقتنا «مـــاذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٧ ، والمكرسة لهذه الذكرى التاريخية المجيدة فى تاريخ وطننا .

وسيحصل بقية الفائزين على جوائز وهدايا وشارات خاصة . ننصح القراء بالاشتراك فى جريدتنا فى الوقت المناسب . فالمواد التـــى سننشرها تساعد على تحضير الاجوبة عـــن اسئلة المسابقة .

تقبل الاشتراكات عـــن طريق المؤسسات والمكتبـــات ذات العلاقـــة بمؤسســـة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

عام سعيد

الندوة العالمية لقوى السلام

شهدت شعوب العالم فى الاعوام الاخيرة تغيرات هامة فى العلاقات الدولية . فقد تم انطلاق من الحرب الباردة الى التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومن التوتر الى الانفراج والتعاون الطبيعى ذى النفع المتبادل . وجاء كل ذلك بنتيجة جهود الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية وجميع القوى التقدمية المحبة للسلام والاوساط الواسعة من الراى العام . كما انه فى الوقت نفسه نتيجة لانتقال اكثرية القادة فى الغرب الى مواقع الواقعية السياسية والسعى الى حل المسائل المختلف عليها عن طريق المباحثات .

اليكسى لوكوفيتس
رئيس تحريـر صحيفـة «سوفيتسكايـا روسيـا» ونـائب رئيس اللجنـة السوفيتيـة لمؤتمر قـوى السلام العالمى .

ان النضال فى سبيل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح كان ولايزال من اهم اتجاهات لنشاط الاتحاد السوفيتى على الصعيد الدولى . وقد اشار المـــؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى الى ضرورة «العمل لايقاف سباق التسلح المتزايد والمهدد للعالم ، والانتقـــال الى تخفيض مخزون الاسلحة ، ومن ثم الى نزع السلاح ، باعتبار هـــذا العمل اكبر مهمة فى النضال من اجل السلام» . ونعتقد بان هذه المهمة اصبحت اليوم اكثر الحاحا مما كانت فى اى وقت مضى.

ان عملية الانفراج ومنطق تطوره بحد ذاته يطرحان مسالة ضرورة كبح جماح سباق التسلح . ويستحق تقديرا ايجابيا كل ما اتخذ فـــى الاعوام الاخيرة من اجراءات فى هـــذا الاتجاه . ولكن لايختلف اثنان فى ان ما تحقق حتى الان فى مضمار نزع السلاح ليس الا خطوات اولى فالبشرية لـــم تنجح بعد فى ايقاف سباق التسلح او ابطاله بصـــورة ملحوظة . ولا يزال مستمرا اتجاه ابداع اكثر وسائل الحرب فتكا وزيادة كمية الاسلحة بوجه عام .

والاتحاد السوفيتى يدعو جميع الشعوب والبلدان واوساط الراى العام المحبة للسلام ان توحد جهودها لايقاف هـــذا التصعيد الخطر لسباق التسلح . وان نزع السلاح التـــام والشامل كان ولايزال هدفنا النهائى فى هذا المجال . وفى الوقت نفسه يعمل الاتحاد السوفيتى كل ما فى وسعـــه لتحقيق تقدم ، خطوة بعد خطوة ، فى الطريق الذى يؤدى الى هذا الهدف .

ويبذل الاتحاد السوفيتى مع بقية البلدان الاشتراكيـــة جهودا كبيرة لمعالجة مختلف نواحى قضية نزع الســـلاح لاسيما تلك التى يمكن ايجاد حلول لها فى وقت قريب جدا فقـــد تقدم اجتماع بخارست للجنة السياسية الاستشارية للبلدان الاعضاء فى معاهدة وارصو باقتراحات جديدة فـــى هذا الصدد فى بيانه .

واصبحت الاقتراحات العديدة التى تقدم بها الاتحـــاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية حول مسائل نـزع السلاح اساسا للاتفاقيات الدولية بما فيها تلك التى عقدت فى اطار هيئة الامم المتحدة . وتتلخص المهمة الان فى تحقيق هذه الاتفاقيات والقرارات . وهذا امـــر ليس بالسهل لان عددا من الدول الكبيرة لايزال يمانع فى ايقاف سباق التسلح.

لذلك يجب ان تكون قوى السلام على يقظة . كما ينبغى على جميع القوى المحبة للسلام وذات النية الحسنة ان تعمل بنشاط ووحدة لايقاف سباق التسلح . ولابد ان تساعد على ذلك الحملة العالمية التى دعا مؤتمر ستوكهولم فى يونيو الماضى لاجرائها من اجل ايقاف سباق التسلح ، والتى اتخذت نطاقا منقطع النظير . ويدرك الناس اكثر فاكثـــر ان اى تاجيل فى حل قضية نزع السلاح قد يسفر عن نتائج خطرة .

فى ظروف ازدياد دور ومسئولية الحركات الاجتماعيـــة المناضلـــة فى سبيل السلام ونزع السلاح يتخذ اهميـــة خاصة الندوة العالميـــة لقوى السلام التى تعقد فى موسكـــو فى ١٤-١٦ يناير (كانون الثانى) عام ١٩٧٧ بمبادرة مـــن المجلس العالمى لمواصلة العمل والاتصالات للمؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام الذى عقـــد فى العاصمة السوفيتية عام ١٩٧٣ .

لقد القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى امام ممثلى الاوساط الاجتماعية التقدمية فى المؤتمر خطابا هاما قال فيه «ان الاعوام الطويلة من الحرب الباردة تركت اثرها فى العقول . وليس فى عقول الساسة المحترفين فقط . وهذا الاثر هو عبارة عن تخلف وارتياب وسوء معرفة امكانيات الاخرين ومواقفهم الحقيقية وعدم الرغبة فى معرفتها . وليس من السهل التخلص مـــن كل ذلك . ولكن من الضرورى عمل ذلك . ومن الضرورى تعلم التعاون» .

وخلال الفترة الماضية على المؤتمر تبين ان تلك الدعوة قد لقيت صدى ايجابيا فى العالم كله . وقد بذلت اللجنة السوفيتية للمؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام واللجنـــة السوفيتية للدفاع عن السلام وغيرها من اللجان الاجتماعية فى بلادنا ، جهودا كبيرة لتنظيم العمل الهادف والمنتظم للدعاية لافكار مؤتمر موسكو .

وهذه الندوة العالمية لقوى السلام هى اول لقاء لممثلى الاوساط الاجتماعية والسياسية بعد مؤتمر موسكـو ويكون حدثا ذا اهمية اولية وعاملا هاما فى نضال اوساط الراى العام المحبة للسلام الساعية الى مواصلة الحوار البناء وزيادة فعالية العمل المشترك فى النضال من اجل الانفراج والتعاون والسلام ونزع السلاح .

اشتـــرك فى هذه الندوة عدد كبيـــر من ممثلى مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات والحركات والنقابات والمنظمات الشبابية والدولية والاقليمية والحكومية وغير الحكومية ونواب البرلمان والعلماء . ويدل عقد هذا اللقاء بحد ذاته ومستوى القوى الاجتماعية والسياسية التى ستمثل فيه ، على ان قضية المؤتمر العالمى لقوى السلام تتطور وتتسع .

ومما يؤكد ذلك ، الاعمال والاجراءات العديدة المشتركة التى قامت بها المنظمات والحركات الدولية والوطنية فـــى جملة واسعة من القضايا الحيوية الهامة ، بما فـــى ذلك المؤتمر العالمى من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح والانفراج ، والجمعية الثانية للقوى الاجتماعية من اجل الامن والتعاون فى اوروبا .

لقد اثر المؤتمر العالمى لقوى السلام تاثيرا عظيما فـــى تطوير حركة التضامن مع شعب شيلى المناضل ضد الطغمة العسكرية الفاشية وخلال فترة قصيرة اصبحت هذه الحركة عالمية . وبفضل الحركة الواسعة للتضامن مـــع الوطنيين والديمقراطيين الشيليين فى الاتحاد السوفيتى وغيره مـــن البلدان الاشتراكية ، وبفضل الجهود الكبيرة التى بذلتهـا المنظمات الدولية والاوساط التقدمية فى جميع بلدان العالم، تم الافراج عن لويس كورفالان السكرتير العام للحـــزب الشيوعى الشيلى والشخصية البارزة فى الحركة الشيوعيـــة والعمالية العالمية والشيلية .

ومن المقرر ان لا تعقد هذه الندوة على شكل اجتمـــاع بل جلسة تناقش فيها جملة كبيرة من المسائل والقضايـــا ذات الصلة المباشرة بالنضال من اجل السلام ، وستعمل فروع للمؤتمر بحيث يستطيع المشتركون ان يبحثوا بكـل صراحة مختلف المسائل مثل مذهب الانفراج ، وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح ، والتعامل بين المنظمات الدوليـــة الحكومية وغيـــر الحكومية ، والثورة العلميـــة التكنيكية ، والانفراج وقضايا التضامن الدولى مع ضحايا الجور الاجتماعى والانظمة الفاشية والعنصرية الخ .

ويامل الشعب السوفيتى واوسع فئات الراى العام فـــى نجاح الندوة وفى نجاح القضية النبيلـــة للنضال من اجل السلام الذى يتفق والمصالح الاجتماعية لكافة الشعوب .

من اجل تقارب الشعـــوب

ا . مختار مبو
المدير العام لليونسكو

فى الايام الاخيرة من سنة ١٩٧٦ التى احتفلنا فيها بالذكرى الحادية والثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وكذلك الذكرى الثلاثين لتاسيس منظمة اليونسكو اقدم التهانى الخالصة لقراء «انباء موسكو» بالعام الجديد ١٩٧٧

ويسر منظمتنا ان تنوه بالقسط الايجابى الذى يسهم به الاتحـــاد السوفيتى فى عملها دوما . وهذا العمل يهدف الى تطوير التعاون الدولى لغرض تحقيق السلام على اساس التقدم والتفاهم بين الشعوب واحترام اصالة كل شعب وقومية . وان الدورة التاسعة عشرة للمؤتمر العام التى انعقدت مؤخرا على ارض افريقيا لاول مرة قد اثبتت عزم الدول الاعضاء على اقامـــة نظـــام اقتصادى دولى جديد اكثر عدلا من شانـــه ان يتيح لكل شعب سيادته على ثرواته والمساهمة بقسطه على اساس التكافـــل فى خير البشرية باسرها .

وانا على يقين من ان المواطنين السوفيت الذين عرفوا اكثر من غيرهم ويلات الحرب سيعضدون جهود اليونسكو بغية البحث عن سبل تفضى الى تقارب البشر وحماية حقوق الانسان والسلام فى العالم كله .

الاتحاد السوفيتى

اصدرت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتى والمجلس المركزى للنقابات السوفيتية واللجنة المركزية لمنظمة الكمسومول قرارا حول المباراة الاشتراكية فى سبيـــل زيادة مردود الانتاج وجودة العمـــل ، ولنجاح تنفيذ واجبات الخطة الخمسية العاشرة .

واشير فى القرار الى ان العمـــال الطليعيين وجماعات العاملين فى موسكو ولينينغراد ومدن اخرى يحيون الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى باتخاذ المزيد من الالتزامات والخطط المقابلة لخطة الدولة ... من اجـــل استثمار احتياطيات الانتـــاج ومنجزات العلم والتكنيـــك والخبرة الطليعية على نحو اكمل ، وبلوغ اكبر انتاجية عمل ، وتنفيذ الواجبات الخاصة بتشغيـــل ورشات ومؤسسات جديدة وتقليص مواعيد وكلفة البناء وتحسين نوعيته .

وسوف يتعين الفائزون فى المباراة الاشتراكية بنتائج كل سنة والخطـــة الخمسيـــة ككل ويكافاون بشهادات تقدير وهدايـــا ثمينة وجوائز نقدية وشارات تذكارية . اما المنجزات ذات الوزن الاكبر فى العمل فستنال مكافآت حكوميـــة وجوائز دولـــة الاتحاد السوفيتى .



هذا الطاقم البديع من فناجين القهوة ينتجه مصنع الاوانى الخزفية الواقع فى محافظة موسكو ، والذى اشتهرت مصنوعاته المتازة داخـــل البلاد وخارجها .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

لماذا يتسترون على القتلة ؟

في ضحى ١٥ سبتمبر الماضي دخلت ناقلة الشحنات الجافة «ايفان شيبيتكوف» ميناء نيويورك الكبير بعد ان اجتازت المحيط الاطلنطي .

ورست الباخرة عند الرصيف فورا ، وبدا تفريغها بلا ابطاء واستمر حتى الساعة العاشرة مساء . وتعب البحارة كثيرا بعد الرحلة الطويلة واعمال التفريغ ، وحينما توصلوا الى اسرتهم في نهاية الامر ، داهمهم النعاس . ولم يعرف احد ان فريقا من الناس كان يراقب الباخرة منذ وصولها الى الميناء، وحكم على طاقمها بالاعدام .

قال يوري زابوسوف ممثل مؤسسة «سوفمورفلوت» في نيويورك في حديث له معي : «ان بحارتنا بقوا على قيد الحياة صدفة . فقد كانت لاريسا سالسيوك عاملة البوفيه تعاني من الارق فخرجت من غرفتها الى ظهر الباخرة لتتنفس الهواء ولاحظت صدفة رجلا من الضفادع يسبح مقتربا من الباخرة ويجر حبلا ذا لون برتقالي وراءه يضم «علبتين» . واندفعت لاريسا الى المناوب الذي ايقظ ربان الباخرة ومساعده . اما الرجل الغريب فقد غاص في الماء قرب مقدمة الباخرة حاملا علبتيه . واستعان الربان بالحرس الامريكي الساحلي اذاعيا غير انه لم يصل الى الباخرة سوى مرشدين وذلك بعد مضي نصف ساعة . اما فريق الحرس الدوري الذي يعمل ليل نهار مزودا بالزوارق السريعة والغواصين فلم يسرع في هذه الحال لسبب مجهول ...

لقد مضت ساعة ونصف بعد اعلان الانذار . وادرك ربان باخرة «ايفان شيبيتكوف» ان الانتظار عديم الجدوى فامر بتشغيل محركات الباخرة لكي تدور محاورها وهي واقفة في مكانها وانقذ ذلك الباخرة وبحارتها . ونتيجة الانفجار ظهر البعاج على هيكل الباخرة والحق ضررا بحواجزها الداخلية .

ولم يعرف انذاك ربان الباخرة ومساعدوه ان عصابة من القتلة هذه التي كادت قنبلتها ان تدمر الباخرة كلها ، قد اغتالت بعد مضي عدة ايام على حادثة الباخرة ، بقنبلة اخرى اورلاندو ليتيلير المناضل الشيلي المعروف ضد الفاشية ، وفجرت بعد مضي ثلاثة اسابيع طائرة كوبية كان على متنها ٧٣ راكبا مع الطاقم .

من هو غيليرمو لوفو ؟

بعد مضي نصف ساعة على محاولة اغراق باخرة «ايفان شيبيتكوف» في سبتمبر الماضي ، اخطر شخص مجهول هيئات تحرير صحف نيويورك تليفونيا ان «العملية» قامت بها منظمة «اوميغا -٧» .

ففي فبراير من العام الماضي فجر اعضاء المنظمة قنبلة قرب يونيون سيتي في ناد دعي اليه صحفي وصل من هافانا . وفي الوقت نفسه نظمت «اوميغا» انفجار قنبلة في بعثة فنزويلا لدى هيئة الامم المتحدة ، وفي يوليو الماضي فجر اوباش من منظمة «اوميغا» قنبلة في مدخل بعثة كوبا لدى هيئة الامم المتحدة .

لقد قبض رجال البوليس في الصيف الماضي على ثلاثة ارهابيين متلبسين بجريمتهم . وكان احدهم حارسا شخصيا لغيليرمو لوفو وهو رئيس كل العصابات المسلحة التي تدعى «غوسانوس» .

وغدا هذا الاسم معروفا في نيويورك لاول مرة قبل ١٢ عاما .

ففي ١١ ديسمبر عام ١٩٦٤ استمعت الجمعية العامة في جلستها العادية الى خطاب شي غيفارا ممثل كوبا وفي الوقت نفسه كان غيليرمو لوفو على ضفة نهر ايست-ريفر المقابل موجها فوهة مدفع بازوكا الى قاعة الجمعية العامة مباشرة . وكان يساعده شقيقه ايغناسيو وعميل المخابرات المركزية بيريس . وكان المتآمرون قد اتفقوا على انه بعد اطلاق النار من البازوكا سيقتحم فريق خاص مختار من الارهابيين قاعة الجمعية العامة ويقتل شي غيفارا .

غير ان غيليرمو لوفو لم يوجه فوهة البازوكا بدقة فسقطت القذيفة في النهر ، واستطاع حرس هيئة الامم المتحدة نزع الاسلحة من زملائه الذين اقتحموا بناية المنظمة . واعتقل لوفو وزملاؤه غير انه سرعان ما اطلق سراحهم بحجة «وطنيتهم» كما قال المدعي العام .

لقد اعتقل غيليرمو لوفو للمرة الاخيرة عام ١٩٦٩ باصرار السلطات الكندية كما يبدو ، اذ ان زملاءه كانوا يعدون تفجير قنصلية كوبا في مونتريال وبعثتها التجارية ، وعدد من البواخر الكوبية . ولكن بعد فترة قصيرة افرج عنه من جديد .

ويعتبر غيليرمو لوفو في الوقت الحاضر زعيما سريا لجميع العصابات العاملة المعادية لكوبا في الولايات المتحدة من نيويورك الى فلوريدا وقد اغتيل ستة اشخاص كانوا ينافسونه في زعامة الحركة السرية رميا بالرصاص ، او شنقا في بيوتهم . ولم يقتصر لوفو على ارتباطه بالمخابرات الامريكية بل اقام اتصالات وثيقة مع مبعوثي الطغمة الشيلية في الولايات المتحدة ، واخذ يتلقى منهم النقود والاسلحة . وكان لوفو يعترف بزمالة اورلاندو بوش في زعامة عصابات «الغوسانوس» الذي كان عميلا في السابق للمخابرات الامريكية وزعيما للارهابيين الكوبيين في ماياما ولكن منذ شهرين وبوش محبوس في فنزويلا حيث فضح اشتراكه في تنظيم الانفجار على متن الطائرة الكوبية التي حملت ٧٣ راكبا في ٦ اكتوبر الماضي .

ويجدر بالذكر ان رجال البوليس في فنزويلا صادروا عند اعتقال بوش، وقريب له كان يعمل لصالح المخابرات الامريكية ، خريطة العاصمة الامريكية التي كانت تحمل اشارة خاصة في المكان الذي تم فيه اغتيال اورلاندو ليتيلير . واثناء التحقيق اشار بوش الى مكان مخبأ اولئك الذين قتلوا ليتيلير بولاية نيوجيرسي وذكر حتى اسماءهم . وهما غيليرمو وايغناسيو لوفو .

ويمر الزمن ويدخل التحقيق في قضية اغتيال ليتيلير في مأزق ، كما يبدو ذلك من المعلومات الرسمية اما الصحف فتلتزم الصمت وكأنها تملك امرا خاصا بهذا الصدد .

ظل الجنرال بينوشيت

لم اعرف في بداية الامر الا عنوانه المسجل في محاضر المحاكمة قبل اثني عشر عاما حينما اطلق النار في هيئة الامم المتحدة . ففي ذلك الوقت كان لوفو يعيش في شارع رقم ٩١ ببلدة نورت بيرغن قرب يونيون سيتي ووصلت الى تلك البلدة ووجدت بيته وطرقت الباب . وظهر وجه امرأة عجوز سألتها :

— هل هذا بيت غيليرمو لوفو ؟

— لا ، لقد تركه .

— متى ؟

— قبل بضعة اعوام .

كنت اعرف اني استطيع الحصول على مساعدة وتوصية مفيدة من المنظمة الاجتماعية التقدمية «مركز تنسيق التضامن مع شيلي» التي يقع مقرها في مكتب متواضع في مانهتن .

وخاب أملي وانا استمع الى سيوزن بوريتنسن وهي من نشيطات المنظمة وهي تقول : لا استطيع ان اساعدك في البحث عن قتلة ليتيلير للاسف كما لا استطيع ان اخبرك عن عنوان غيليرمو لوفو . ولكننا نملك صورة فوتوغرافية له . لعلها تكون مفيدة لك .

سألت وانا احدق في الصورة :

— من هم اولئك الناس الذين يقفون حوله ؟

— هم زعماء منظمة «الغوسانوس» اما ذلك الرجل السمين الاصلع الذي يقف الى اليمين فهو دبلوماسي يمثل الطغمة الشيلية في هيئة الامم المتحدة ويدعى ماريو ارليلو ويرتبط لوفو ايضا بالقنصل الشيلي العام في ماياما ، العقيد ادواردو سيبولفيدا رئيس عملاء «دينا» مخابرات بينوشيت .

— ولكن ليتيلير اغتالته عصابة لوفو اليس كذلك ؟

— نعم ، لان لوفو اقام اتصالا مباشرا بعملاء بينوشيت قبل عام وترد الى عصابته من سانتياغو النقود لتمويل العمليات الارهابية كما يحقق لوفو طلبات طغمة بينوشيت .

الفرصة الاخيرة

لم اكتف بزيارة لصحيفة صغيرة تصدر في نيويورك وتعمل في هيئة تحريرها صحفية باسم تيري سالتشيس . ان هذه المرأة النحيفة تتحدى غيليرمو لوفو منذ وقت بعيد جهارا ، وقد فضحت في مقالاتها عددا من الجرائم التي ارتكبها ولكنها لم تعرف عنوان مسكنه ايضا .

قالت تيري سالتشيس :

— ان قررت التوصل الى غيليرمو لوفو مهما كلف الامر ، فيجب ان تجرب اخر فرصة . وهي التغلغل في احدى خلايا المنظمة الارهابية التابعة له ومعرفة عنوانه . اما انا فان هذا الطريق مسدود امامي لانهم يعرفونني جيدا . لذلك لن استطيع ان ارجع من وكرهم ، فرجال غيليرمو لوفو مسلحون دوما ولايوفرون الرصاص على اية شخصية مجهولة . فخذ هذين العنوانين : تقع في شارع رقم ٤٣ في يونيون سيتي الى جانب مقبرة المظلمة بناية تعتبر مقرا للعصابة الارهابية «الفا-٦٦» ، و[illegible]

البناية التي تقع امامها لاحدى عصابات لوفو التي تحمل اسم «عبدالله» وكان نازارلو سيرغين زعيم منظمة «الفا-٦٦» يخدم في المخابرات الامريكية المركزية . وفي الصيف الماضي اكد لي جيرمين دومينغيس مبعوث الطغمة الشيلية «ان حكومة شيلي ستضمن التأييد الكامل لمنظمته في مكافحة نظام كاسترو» . ومن المعلوم ان «الفا-٦٦» كانت تعد سابقا لاغتيال فيديل كاسترو ، ونظمت عددا من الاعتداءات المسلحة على البواخر الكوبية والنقاط الساحلية الآهلة في كوبا .

ومضت تيري سالتشيس تقول : ان عصابة «عبدالله» معروفة بمثل هذا النشاط ، وترتبط بالمخابرات الامريكية و«دينا» الشيلية وتحصل على المتفجرات من المستودعات العسكرية الامريكية ، وتضع القنابل في مكاتب ومساكن اولئك الساسة الذين يدعون لاعادة العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا الى مجراها الطبيعي . وقامت منظمة «عبدالله» باغتيال عدد من الناس .

وتوجهت مع احد زملائي السوفيت الى يونيون سيتي ، ووجدنا بسهولة في شارع رقم ٤٣ بناية ذات طابقين علق عند مدخلها اعلان «الفا-٦٦» .

اما في البناية التي تقع في جهة مقابلة من الشارع فلم يكن هناك اي اعلان عند مدخلها .

ولحسن حظي طرقت باب مقر منظمة «عبد الله» في موعد «اللانتش» المقدس للامريكان ، حين يتوجه الارهابيون ايضا الى المطاعم ، وكانت تحرس مقرهم ساعية او خادمة ثرثارة . قدمت نفسي اليها وقلت اني من معارف غويليرمو لوفو . وسألت عن عنوانه فقالت :

— لا يسمح لاحد ان يعلم بعنوان السيد لوفو . ولكنك تستطيع ان تراه شخصيا في المحل التجاري «فورد» في متنزه كينيدي .

اجاب احد الباعة في المحل عن سؤالي قائلا :

— اسأل عنه في محل «شيفروليه» الواقع عند ملتقى متنزه كينيدي والشارع رقم ٣٦ ..

ودخلت قاعة العرض لذلك المحل ورأيت بائعا ملولا من عدم العمل سألته عن لوفو فالتفت نحو مكتب مدير يقع عند الحائط الخلفي وقال بصوت عال :

— بابيل ، هناك من يسأل عنك .

خرج المدير من مكتبه فعرفته حالا اذ كان امامي الرجل الذي رأيت صورته الفوتوغرافية ، في لجنة التضامن مع شيلي . نعم ، كان امامي غويليرمو لوفو .

حديث في محل «شيفروليه»

سألته وانا اعرض عليه بطاقتي الصحفية :

— هل اسمك الحقيقي «بيل» .

القى نظرة خاطفة الى الوثيقة وقال :

— غويليرمو يعني ويليام باللغة الانكليزية وبيل اسم مختصر لويليام فغيرت اسمي لكي يدوي على طريقتكم الامريكية .

فهمت انه ظن انني صحفي امريكي فاشتبه الامر عليه ، فاسرعت في اجراء حديث معه قبل ان يدرك خطأه .

وسألته :

— يا مستر لوفو انك متهم باغتيال ليتيلير . ماذا تستطيع ان تقول في هذا الصدد ؟

— استطيع القول انه ليس لديهم اي برهان على ذلك .

— ولكن صديقك الحميم بوش وشى بك اثناء التحقيق في كاراكاس .

— لقد كان ذلك في كاراكاس، اما نحن فنعيش في الولايات المتحدة ، وانا مواطن امريكي .

سألته :

— الم تزعجك السلطات الامريكية ؟

— ابدا .

— هذا يبدو غريبا لاسيما على ضوء التحقيق الرسمي لاغتيال ليتيلير في واشنطن .

قال غويليرمو بوقاحة سافرة :

— دعهم يحققون . تلقيت من واشنطن ورقتي استدعاء للحضور الى لجنة الكونجرس التي تقوم بالتحقيق في القضية . ولكن ذلك لا يهددني ابدا . هذه ليست المرة الاولى التي يثيرون فيها ضجة ثم يهدأون .

سألته قائلا :

— هل تنوي انكار صلتك بالعمليات الارهابية ؟

— لم يخطر ببالي ان افعل ذلك .

— لماذا اصبحت ارهابيا ؟

— لمكافحة الشيوعيين .

— غير انك تعمل من الاراضي الامريكية وتدوس بذلك على القوانين الامريكية .

— لعل ذلك صحيح . ولكننا نعمل وفقا للمصالح الامريكية من اجل مكافحة الشيوعيين .

— من الذي اقنعك بذلك ؟

— لا يمكن ان اتحدث في هذا الموضوع في حديث صحفي .

— لعل اصدقاءك من [illegible] لقنوك بذلك ؟

— لنترك هذا الموضوع .

— او ربما هكذا علموك في المخابرات الامريكية ؟

انفجر غويليرمو لوفو في نهاية الامر ، فسأل :

— سيادتك ... من تكون ؟ من الذي بعث بك الى هنا ؟ لعلك عميل للمخابرات الكوبية ؟ [illegible] الصحفية من جديد ؟

القى نظرة على بطاقتي وقال باشتباه :

— غريب . اسمك اجنبي .

— نعم ، اسمي روسي .

اخذت بطاقتي منه وتوجهت الى المخرج . وحينما وصلت الى الباب اندفع نحوي وامسك بكتفي ودفعني الى الحائط الزجاجي .

وقال وفي صوته نبرات تهديد :

— قل لاصدقائك اننا لن نرحم احدا . واذا تجاسرت ان [illegible] فسوف اوجه لكم ضربات اكثر [illegible] .

وفي اليوم التالي اخبرني احد معارفي من الصحفيين الامريكان تليفونيا ان لوفو يجمع معلومات عني . ولكني اعتقد ان لوفو سيضطر الى [illegible] بعد هذه المادة [illegible] اليوم بالاسرار .

كما اني واثق من ان [illegible] جهود اصدقاء المرحوم اورلاندو ليتيلير الامريكان المعنيين بالنجاح في نهاية الامر ، فخلافا لجميع العقبات سينال القتلة عقابا صارما عادلا .

«ل. كوزولوف»
المراسل الخاص لمجلة «العصر الحديث»
نيويورك – [illegible]

مستوى المعيشة يرتفع

* زيادة اجرة ٣١ مليون شخص
* تشجيع العمل في مجال الخدمات
* تعديل مستوى الاسعار

حديث مع ليونيد كوستين نائب رئيس لجنة العمل والشئون الاجتماعية لدى مجلس الوزراء السوفيتي ، والدكتور في العلوم الاقتصادية .

المراسل : صدر في عشية رأس السنة قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي ومجلس النقابات السوفيتية المركزي بزيادة الحد الادنى والمتوسط لاجور العمال والمستخدمين زيادة جديدة ملحوظة ولابد ان يؤدي هذا الى رفع مستوى معيشة الشعب السوفيتي . ولكن الدعاية البرجوازية الغربية تثير في الوقت الحاضر ضجة صارخة حول القرار الاخير برفع اسعار بعض البضائع والخدمات في بلادنا وتقوم بمحاولة للبرهنة على ان ذلك يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة عندنا .

كوستين : هذا استنتاج لا اساس له من الصحة ومما يلفت النظر انهم في الغرب لايتحدثون عن زيادة اجور ٣١ مليون مواطن سوفيتي الا في احوال نادرة جدا . وتناولت التعليقات على هذا النبأ مقارنة قدرة العامل السوفيتي والعامل الامريكي او الالماني الغربي على شراء الحاجيات . فقال المعلقون ان العامل الامريكي مثلا يستطيع ان يشتري باجرته من هذه البضائع او تلك اكثر كذا مرة مما يشتريه العامل السوفيتي ... واختاروا لذلك البضائع التي اسعارها في الغرب ارخص منها في بلادنا . ولم يذكروا ابدا ما يدفعه العامل السوفيتي مقابل السكن والغاز والكهرباء والمواصلات ولم يقولوا ان اولاده يدرسون مجانا في المعاهد المتوسطة والعليا بل ويتلقون منحا من الحكومة ، وان الولادات والعمليات الجراحية لا تكلف شيئا مهما كانت معقدة وصعبة .

المراسل : ولكن لنعد الى القرار حول زيادة الاجور . اعتقد انه ليس القرار الوحيد من هذا النوع .

كوستين : نعم . لقد ازدادت الاجور في بلادنا عدة مرات ، ولناخذ الخطة الخمسية التاسعة على سبيل المثال . فقد ازدادت خلالها اجور ٦٠ مليون شخص ، اي اكثر من نصف العاملين وهذا دليل على ان اتجاه زيادة رفاهية الشعب هو اتجاه دائم ومستمر .

المراسل : ولكن الزيادة في الاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ شملت العاملين في فروع الاقتصاد الانتاجية .

كوستين : نعم . لقد الفوا ٥٥ مليون شخص اما الباقون فكانوا من الاطباء والمعلمين والمربين في رياض الاطفال ودور الحضانة . والان ترتفع اجور العاملين في مجال الخدمات .

المراسل : الم يكن من الممكن تحقيق ذلك في الماضي ؟

كوستين : بصراحة اظن انه كان مستحيلا وبالاحرى كان من المستحيل تحقيقه على مثل هذا النطاق . ولايعود الامر الى رغبة هذا الفرد او ذلك انما الى الامكانيات المادية الموضوعية واليوم تتوفر لدينا مثل هذه الامكانيات المادية .

المراسل : تقصد انها متوفرة في الخطة الخمسية الحالية اليس كذلك ؟

كوستين : نعم ، ان كل شيء يعين في ظروف اقتصادنا الاشتراكي المخطط مسبقا على اساس الحساب الدقيق وانطلاقا من نمو الانتاج . ولا نقصد بذلك الجوانب الاقتصادية لحياة الناس فحسب بل جوانبها الاجتماعية ايضا . اننا نسعى الى حل القضايا بالجملة ولا نبدي العناية برفع مستوى معيشة الشعب ماديا فقط بل برفع مستواه الثقافي كذلك .

فلماذا نخصص مليارات الروبلات لزيادة اجور العاملين في مجال الخدمات في هذه المرحلة بالذات ؟ ذلك لان بلادنا تملك اليوم من الموارد ما يكفيها لتحقيق هذا الاجراء . هذا اولا وثانيا–لان هذا الفرع ينمو في بلادنا بسرعة خارقة كما في اي بلد متقدم . وثالثا–لان الخدمات لاتزال متخلفة في بلادنا ولذلك نريد ان نحفز تطورها ..

المراسل : لقد ذكرت الفا النواحي الاجتماعية للسياسة الاقتصادية السوفيتية . فما هي الناحية التي يمكن التنبيه اليها بوجه خاص في صدد القرار الذي نعلق عليه ؟

كوستين : سبق لنا ان قلنا ان الحديث يدور حول زيادة الحد الادنى والمتوسط للاجور . وبذلك تتحقق احدى المهام الرئيسية التي طرحها حزبنا وهي ازالة الفوارق في مداخيل مختلف فئات المواطنين تدريجيا . ويجدر بالذكر ان الاجور المنخفضة تزداد وفقا للقرار ، اكبر زيادة ، تبلغ ثلثها تقريبا .

ومن المهم ايضا ان القرار ينص على زيادة اجور العاملين في مجال الخدمات بالريف بمن فيهم الموظفون في المكتبات ومديرو النوادي ومساعدو الاطباء والمولدات ، والمقصود هنا ازالة الفروق بين مستوى المعيشة في المدينة والقرية ..

المراسل : غير ان الدعاية في البلدان الرأسمالية تشوه معنى هذه الخطوة . فلا تزال تكرر ان الاسعار ارتفعت في الاتحاد السوفيتي !

كوستين : اعود الى ما قلته في بداية هذا الحديث . ان اجهزة الدعاية البرجوازية تتحدث دوما عن بعض نواحي حياتنا وتلتزم الصمت عن بعضها الاخر . فتذيع اخبار ارتفاع الاسعار «وتنسى» الحديث عن تخفيض اسعار كثير من بضائع الاستهلاك بما في ذلك التريكو والملابس الداخلية . وبضائع الاستهلاك الطويل مثل الثلاجات والمكانس الكهربائية واجهزة التلفزيون والراديو والتسجيل والات الحلاقة الكهربائية . ونقول بالمناسبة اننا نرفع اسعار الكماليات لا الضروريات مثل اواني الكريستال والسجاجيد والكتب الفاخرة .

اما اسعار الخبز واللحوم والحليب والزبدة والملابس والاحذية فلا تزال ثابتة خلال اعوام طويلة . كما لا تتغير اجرة المسكن ، وهي ادنى اجرة في العالم . ونذكر بالمناسبة ان الدولة تسدد ثلاثة ارباع النفقات الهائلة على المساكن .

ان هذه السياسة ناجمة عن طبيعة الاشتراكية التي تهدف الى تلبية حاجات العامل الملحة قبل كل شيء .

وقد نشرت الصحف قرارا جديدا اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي يقتضي زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسعة في الخطة الحالية الى حد كبير وتحسين نوعيتها . وتضم قائمة هذه البضائع كثيرا من تلك التي انخفضت اسعارها .

ونظرا لكل ذلك يمكن القول بثقة ان المواطنين السوفيت سيستطيعون شراء مزيد من السلع الممتازة ولابد ان يرتفع مستوى معيشتهم، وستنفذ بلا ريب ، مهمة زيادة مداخيل السوفيت الفعلية بنسبة ٢١٪ وفقا لما نصت عليه الخطة الخمسية الحالية .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

فيكتور كوليكوف القائد الاعلى للقوات المسلحة الموحدة

اسندت حكومات الدول الاعضاء في معاهدة وارشو منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة الموحدة لهذه الدول للفريق اول فيكتور غيورغيفيتش كوليكوف .

ولد كوليكوف سنة ١٩٢١ واشترك في الحرب الوطنية العظمى . وانهى في سنة ١٩٥٣ اكاديمية فرونزه العسكرية وفي سنة ١٩٥٩ الاكاديمية العسكرية التابعة للاركان العامة .

وتولى بعد الحرب عددا من مناصب القيادة ذات المسئولية في الوحدات وكان آمرا لفوج وفرقة آليات وقائدا لقوات دائرة كييف العسكرية ولتشكيلة القوات السوفيتية في المانيا .

وكان في السنوات الست الاخيرة رئيسا للاركان العامة للقوات المسلحة السوفيتية ونائبا اول لوزير دفاع الاتحاد السوفيتي .

نيكولاي اوغاركوف رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفيتية

اسند مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي منصب رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفيتية والنائب الاول لوزير دفاع الاتحاد السوفيتي للفريق اول نيكولاي فاسيليفيتش اوغاركوف .

ولد اوغاركوف سنة ١٩١٧ اشترك في الحرب الوطنية العظمى انهى في سنة ١٩٤٧ اكاديمية الهندسة العسكرية وفي سنة ١٩٥٩ الاكاديمية العسكرية التابعة للاركان العامة .

تولى بعد الحرب عددا من مناصب الامرة والقيادة والاركان في القوات وقاد فرقة وكان رئيسا لمقر دائرة عسكرية ، وقائدا لقوات دائرة عسكرية .

شغل لمدة ست سنوات منصب النائب الاول لرئيس الاركان العامة وكان قبل تعيينه نائبا لوزير دفاع الاتحاد السوفيتي .

ثالث محطة كهربائية

وضع على ضفاف نهر ارتيش ، في مكان يبعد ٧٠ كيلومترا عن مدينة اوست-كامينوغورسك ، اساس مدينة بناة محطة شولبينسكايا الكهربائية التي تلبي قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ببنائها .

والمشروع الجديد الذي يبنى هناك ينطوي على اهمية كبيرة واستثنائية لاقتصاد كازاخستان . وسوف تصبح محطة شولبينسكايا الكهربائية التي تبلغ قدرتها المخططة مليونا و ٣٥٠ الف كيلوواط ، الحلقة الثالثة في سلسلة المحطات الكهربائية في اعالي نهر ارتيش بعد محطتي اوست-كامينوغورسك وبوختارما . وتشغيلها لن يسمح فقط بزيادة كبيرة في توليد الطاقة الكهربائية الرخيصة ، والمساهمة ايضا باستخدام الموارد المائية لنهر ارتيش بشكل اكثر تكاملا .

يقضي المشروع العام بان تكون مباني المدينة الجديدة كثيرة الطوابق وخلال المرحلة الاولى ستستوعب المدينة ١٣ الف ساكن ، وسوف يتضاعف عدد السكان تقريبا بعد ذلك وقد بدأ بناء مساكن عامة . وفي الوقت نفسه يجري شق طريق يربط المحطة الكهربائية بمدينة سيميبالاتينسك .

«برافدا»
موسكو

التايغا ... تداوي

انتج مصنع الادوية الكيماوي في خاباروفسك الاطنان العشرة الاولى من منتجات جذر الاليوتيروكوك الذي جني في الموسم الحالي .

وعلى الفور ، المتضمنة هذه العصارة المنعشة ذات الفعالية العالية عشارين مدن جميع الجمهوريات الاتحادية في بلادنا .

لقد اطلق الشعب على الاليوتيروكوك بسبب خواصه الناجعة ، تسميات كثيرة تدل على الاحترام ، مثل «جبار التايغا» و«شجيرة النشاط» . وفي هذه السنة سيعطي المصنع اكثر من ٦٠ طنا من اكسير الحياة .

«ليخواوكيالسكايا زفيزدا»
خاباروفسك

قصور «ليسنايا بوليانا»

يقع مصح «ليسنايا بوليانا» وسط دغل صغير في زاوية منعزلة عن السيارات . وفي مكان ليس بعيدا من منتجع بياتيغورسك الشهير في العالم كله ومن هنا ، من السفح الشمالي لجبل ماشوك تبدا المدينة . ويتسع المركز السياحي والمخيمات لعدد كبير من السائحين . و«ليسنايا بوليانا» اول من يستقبل الضيوف وآخر من يودعهم .

ويصلح هذا القصر ان يكون مثالا ناصعا للاهتمام الكبير الذي توليه بلادنا لخير ورفاهية وصحة الكادحين . وحتى وقت قريب كان المصح يتكون من مبنى وحيد يضم غرف الراحة والعلاج والمطعم وصالة السينما . اما الان فلننظر الى اي شيء تحول .

خلال فترة وجيزة شيدت عند سفح ماشوك قصور رائعة : مبنيان من الحجر الابيض يتسع كل منهما لخمسمئة شخص ، ومطعم يتسع لالف شخص ويجري توسيع الحجرات وتزويدها بكل وسائل الراحة . وتضم اسرة المصح حاليا ٥٠٠ من العاملين في المهن الطبية والخدمات ، بعد ان كان عددهم ١٣٠ شخصا .

واعتمدت الدولة والنقابات ملايين الروبلات لتحسين المصح .

وقد قال فيدوتوف كبير اطباء المصح :

— ان التعديلات التي يجري ادخالها على المصح وبالاحرى عملية خلقه من جديد لم تنته بعد . فالعمل مستمر على قدم وساق في المبنى العلاجي بكل ملحقاته . وسوف تربطه بمبنى النوم ممرات . وسيبدأ استخدام هذا المبنى في العام القادم .

«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

مع الندوة العالمية لقوى السلام

العلماء والنضال في سبيل نزع السلاح

ستعكف احدى لجان الندوة العالمية لقوى السلام على بحث مسألة «الثورة العلمية التكنيكية والانفراج» . وبهذا الصدد توجهت هيئة التحرير الى العالم السوفيتي المعروف ايفان ارتوبوليفسكي راجية اياه ابداء رايه في دور رجال العلم ومكانهم في النضال الراهن في سبيل ايقاف سباق التسلح وفي سبيل نزع السلاح .

قال العالم الفرنسي العظيم لويس باستير قبل اكثر من مائة عام انني واثق من ان العلم والسلام سيغلبان الجهل والحرب وتكتسب هذه الكلمات نبرة خاصة في ايامنا هذه في عصر الثورة العلمية التكنيكية وعصر الانفراج الدولي حين ظهرت فرص لم يسبق لها مثيل لضمان كل ظروف تطور البشرية تطورا حرا ومثمرا .

ان تقدم العلم والتكنيك تقدما جامحا قد فتح امام شعوب الارض جميعا افاقا منقطعة النظير للتقدم الاقتصادي والاجتماعي ولكنه في الوقت نفسه شكل خطرا رهيبا على وجودها ذاته . ومن هنا تنجم المسؤولية المعنوية الجسيمة التي تقع على عاتق العلماء الذين تتوفر لهم معارف محددة عن العواقب الفاجعة من سباق التسلح فهم قادرون على المساعدة بنشاط على ايقافه واستثمار الاموال والوسائل المحررة عند ذلك استثمارا حكيما لمعالجة مشاكل عالمنا الاجتماعية الاقتصادية المعقدة .

والذي يشرف العلماء والمتخصصين في العلم ان كثيرا منهم قد انخرطوا بعد ادراك مسؤوليتهم هذه في النضال في سبيل السلام ونزع السلاح ويعرف العالم كله اسماء رجال العلم الكبار مثل جوليو كيوري وبيرنال وباويل وميليونشيكوف وكثير غيرهم الذين لم يضنوا بوقتهم وطاقتهم

ايفان ارتوبوليفسكي
نائب رئيس الاتحاد العالمي للعلماء

للمساعدة على ايقاف سباق التسلح واقصاء خطر الحرب النووية . ويضطلع الاتحاد العالمي للعلماء الذي احتفل مؤخرا بعيده الثلاثين وحركة باغووش للعلماء بدور هام في تنسيق نشاط العلماء العاكفين على البحث عن انجع السبل لنزع السلاح . ومهد رجال العلم بدرجة لايستهان بها لنجاح المؤتمر العالمي لقوى السلام وتطبيق قراراته ومن الامثلة على تنفيذ قرارات المؤتمر عقد الندوة العلمية الدولية «دور العلماء ومنظماتهم في النضال من اجل نزع السلاح» وذلك في موسكو صيف عام ١٩٧٥ وباشراف الاتحاد العالمي للعلماء وبرعاية اللجنة السوفيتية للمؤتمر ومنظمات اجتماعية اخرى .

وكانت لرجال العلم مساهمة بالغة النشاط في المؤتمر العالمي الذي انعقد في هيلسنكي خلال شهر سبتمبر (ايلول) من السنة الماضية في سبيل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح والانفراج . ويمكن القول بكل تاكيد ان مساهمة العلماء في عمل ندوة موسكو المرتقبة ستكون معددة ومثمرة جدا .

ان نشاط العلماء الذين يكرسون جهودهم للنضال في سبيل نزع السلاح يؤتي نتائج ملموسة . فابحاثهم هي التي مهدت التربة لتنفيذ اجراءات هامة بشان تقييد سباق التسلح ومن ذلك معاهدة موسكو على تحريم تجارب السلاح النووي في البيئات الثلاث . ولاينكر دور رجال العلم في تنشيط فعاليات الاوساط الاجتماعية الواسعة في سبيل ايقاف سباق التسلح وان المناقشات في الندوة حول موضوع «الثورة العلمية التكنيكية والانفراج» ستخدم هذا الهدف نفسه اي حشد القوى الاجتماعية في النضال من اجل خطوات جديدة في مجال نزع السلاح .

ان ارتقاء التوتر الدولي يوفر انسب الظروف لتنفيذ تدابير محددة بشان تقييد وتقليص الاسلحة . ولكن اذا فوتت هذه الفرص فقد تلحق بالانفراج نفسه خسارة لاتعوض لانه لايمكن ان يجتمع مع سباق التسلح . فلا يمكن ان يكون العالم في امان في حين تبلغ النفقات العسكرية السنوية في كل البلدان ٣٠٠ مليار دولار وحين يخدم ٥٠ مليون شخص في القوات المسلحة او يعملون في الصناعة العسكرية ولايمكن لوجدان البشرية ان يسكت على هذا التبذير الفظيع في الموارد البشرية والمادية في حين يعيش في العالم ٨٠٠ مليون شخص في حالة بعيدة عن عصر الثورة العلمية التكنيكية ويعانون الجوع والبؤس والمرض والجهل .

ان المقاومة التي تبديها القوى المعرقلة لنزع السلاح والانفراج لاتزال كبيرة ويتطلب قهرها نضالا متواصلة عنيدة من الاوساط المحبة للسلام والمسلحة بالمعرفة التي يستطيع العلماء تزويدها بها . وان مواقف العلماء الاجتماعية ومهنتهم تلزمهم بالمشاركة في مكافحة سباق التسلح لابصفة خبراء وحسب بل وان ينذروا لها انفسهم بكل طاقتهم المعنوية والسياسية .

وبوسع العلماء بل يجب عليهم ان يساعدوا بشكل فعال على معالجة مشاكل نزع السلاح سواء منها السياسية او التكنيكية بما في ذلك عقد اتفاقيات جديدة على ايقاف سباق التسلح وينبغي اولا التوصل الى استمرار الجهود السوفيتية الاميركية بشأن تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والتقدم في مفاوضات فيينا حول تقليص الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا .

وان مهمة الاوساط العلمية في الوقت الراهن هي النضال بنشاط في سبيل جعل الانفراج مجرى شاملا وغير قابل للردة وفي سبيل رفده بالانفراج العسكري لان الثورة العلمية التكنيكية لن تكون الا بهذا الشرط موجهة تماما لخير البشرية . وبعبارة اخرى علينا ان نعمل ولانكتفي بالتفكير . واظن ان هذا المبدأ موضع تمسك جميع رجال العلم الذين سيشتركون في مناقشات الندوة العالمية لقوى السلام . وان الموضوع الذي سوف نبحثه بالغ التعقيد والتنوع . ولكن اذا توفرت الارادة الخيرة والسعي الى فهم الطرف الاخر يمكن ان نامل بان يساعدنا الحوار المفصل في المؤتمر على ايجاد اساس عام للعمل المشترك .

لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهو يخطب امام المؤتمر العالمي لقوى السلام قبل ثلاث سنوات ونيف «ان فلسفتنا هي فلسفة التفاؤل التاريخي» . والعلماء السوفيت ينظرون الى تطور العالم من هذه المواقع لانهم يؤمنون ايمانا راسخا باننا سنفلح بالتعاون مع رجال العلم وقوى السلام في جميع البلدان في القريب ذلك الوقت حين ينتصر العلم والسلام على الجهل والحرب نهائيا .

ليكن العلم في خدمة البشرية

فاسيلي يميليانوف
عضو مراسل في اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي

كان مجموع افراد القوات المسلحة في العالم كله في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات قد بلغ ٢٠ مليون شخص . والان ازداد قوام القوات المسلحة بالرغم من التوسع الى حد بعيد في استخدام مختلف المعدات التكنيكية في الجيوش ومن تعاظم قوة الاسلحة بشكل منقطع النظير فكانت زيادة افراد القوات المسلحة في العالم خلال العقد السابع من السنين بنسبة تقاربه ٢ بالمائة في السنة . ومع حلول عام ١٩٧٠ بلغ مجموع قوام القوات المسلحة ٢٣-٢٤ مليون شخص .

وازداد كثيرا ايضا عدد الاشخاص العاملين في الانتاج العسكري والمؤسسات العسكرية .

وتفيد تقديرات خبراء هيئة الامم المتحدة بان هذا العدد قد تجاوز ٣٠ مليون شخص في سنة ١٩٦٢ وان مجموع العاملين في القطاع العسكري في العالم بشكل مباشر او غير مباشر يربو الان على ٥٠ مليون شخص .

ويزعم بعض اقتصاديي البلدان الراسمالية بان ابقاء النزعة العسكرية تترك اثرا حسنا في اقتصاد ذلك البلد وتضمن تشغيل الايدي العاملة وتقلص البطالة .

ويدعي خصوم نزع السلاح ان تقليص انتاج الاسلحة سيؤدي الى تفشي البطالة . فهل هذا حق ؟

اجريت خلال السنوات الاخيرة بحوث كثيرة في عدد من البلدان ولاسيما في الولايات المتحدة الاميركية عن النتائج المحتملة من نزع السلاح .

فاوردت مجلة «ليبور تودي» في شهر مايو سنة ١٩٧٥ حسابات مفصلة عن تاثير نزع السلاح في تشغيل الايدي العاملة . وتبين هذه الحسابات بشكل مقنع وبضرب امثلة عديدة ان تشغيل الايدي العاملة سيزداد كثيرا اذا ما وجهت الاموال المدخرة من تقليص التسلح الى تطوير فروع الاقتصاد المدنية (بناء المساكن والمدارس والنقل وحماية الصحة وما شاكل ذلك) .

كما نشرت «كونغريشنال ريكورد» في شهر يوليو من عام ١٩٧٥ نتائج الابحاث الاخيرة عن تاثير النفقات العسكرية في تشغيل السكان وتدل التقديرات على ان تقليل النفقات العسكرية بمبلغ ٢٠ مليار دولار لايزيد عدد العاطلين وانما بالعكس يتيح ايجاد ٢١٢ الف عمل اضافي في الولايات المتحدة .

وواضح حتى بدون حسابات ان زيادة النفقات العسكرية ترافقها زيادة عدد العاطلين . وتنشر اوساط معينة لها مصلحة في انتاج السلاح رايا يدعي ان البشر من طبيعتهم الحرب وان الحضارة لا يمكن ان تتطور بدون حروب واستعداد لحروب تالية . فالحرب في عرفهم حافز ضروري وقوي على التقدم . ويزعمون بانه لا توجد بدون حروب اكتشافات ولا اختراعات علمية .

لاجدال في ان كثيرا من فروع الصناعة وتصميم الماكنات والالات والعمليات الانتاجية وطرق الاختبار ولدت في الصناعة العسكرية وخرجت من المؤسسات العسكرية الى الانتاج المدني . ولايمكن ان تكون الحال غيرها في مجتمع تكون الحروب فيه ظاهرة اعتيادية .

لقد قال ليونيد بريجنيف في المؤتمر العالمي لقوى السلام ان الوضع في عصرنا قد تبدل من الجذور . فمكافحة الحرب تستند اليوم الى اساس مأمون هو جبروت قوى الديمقراطية وحرية الشعوب واستقلالها .

صحيح ان البشرية لم تعش بعد بدون حروب ولكن هذا لا يشكل اساسا للزعم بان تطور الحضارة متعلق بالحروب .

ان معظم الاكتشافات والاختراعات البارزة ظهرت بمعزل عن الاهداف العسكرية تماما وبالعكس كان صنع جملة من المعدات العسكرية نتيجة استخدام افكار واكتشافات وتصاميم لاعلاقة لها البتة بالاستخدام العسكري . فليس الذنب ذنب العلماء وانما ذنب النظام الاجتماعي الذي يفسد الناس .

ولقد اظهر البروفيسور تيودور روزاك من جامعة ستانفورد ذلك بصورة ساطعة في مقال نشرته مجلة «نيشان» قبل بضع سنوات تحت عنوان بليغ «اغواء العلماء» . ويورد فيه وقائع عديدة تبين كيف توقع الصناعة العسكرية الاميركية العلماء في شراكها مجبرة اياهم على ... البحث عن حدود جديدة للقدرة شيطانية على التدمير» . ويقول البروفيسور بيرنال في مقدمة كتاب «عالم بلاحرب» ان «الحرب كانت دوما لعنة الحضارة وانها ستقضي عليها كما يبدو ما لم نسرع الى فعل شيء يدرء الحرب»

فمن الممكن تماما تحويل الصناعة العسكرية ويثبت ذلك ادلة تقوم على تحليل المشاكل نظريا وعلى وقائع من تجربة تحويل عدد من المؤسسات .

وتعمل في بعض البلدان مصانع نجحت فيها عملية التحويل بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية .

لقد قدر علينا ابان الحرب العالمية الثانية صنع معدات حربية في كثير من المصانع التي لم تكن لها اية علاقة بانتاج الاسلحة . فحتى مصانع عربات السكة الحديدية ناهيك عن مصانع الجرارات صارت تنتج الالغام والقذائف بما فيها الثقالة . ويمكن ايراد مئات الامثلة .

وان تنظيم انتاج مصنوعات سلمية في المصانع العسكرية اسهل الى حد بعيد من انتاج ماكنات حربية في مصانع الاشياء المدنية . ومن اسباب ذلك ان المصانع العسكرية مجهزة بالمعدات افضل من هذه بكثير . ولديها عادة مختبرات ممتازة للبحث والفحص ومساحات كافية لوضع المزيد من المعدات . ولقد قدر لكاتب هذه السطور في مطلع الثلاثينيات العمل بضع سنوات في مصانع عسكرية معروفة لفركة كروب وايسين . فتسنى له الاطلاع مراقبة تحويل عدد من المؤسسات العسكرية فعلا .

فامكانية التحويل واضحة وظنونا مطلقا ومايلجم من صعوبات ليس على اية حال من الصعوبات التكنيكية .

تعليق دولي

مناورات اعداء الانفراج

تدل احداث عام ١٩٧٦ المنصرم على ان الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية والقوى التقدمية والديمقراطية تمسك بزمام المبادرة في النضال من اجل السلام والتقدم وما زالت مذكرة الاتحاد السوفيتي التي تضمنت برنامجا واسعا للعمل الدولي في مجال حاسم هو كبح سباق التسلح . في مركز اهتمام الراي العام العالمي . وكان قرار الجمعية العامة بعقد دورة خاصة بمعالجة مسائل نزع السلاح في مايو - يونيو القادمين حدثا هاما ايضا . ويجب ان تصبح هذه الدورة مرحلة هامة في طريق عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

واكد المشتركون في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لمعاهدة وارشو في اواخر العام المنصرم . من جديد استعدادهم للتعاون مع جميع البلدان على ايقاف سباق التسلح . واعلن اعضاء معاهدة وارشو انهم مستعدون بكل سرور في اجراء مفاوضات حول تقليل السلاح النووي وانلافه وتحريم تجاربه التام والشامل وحل منظمة معاهدة وارشو في ان واحد مع حل حلف الاطلسي كاول خطوة لالغاء منظمتيهما العسكريتين .

وتقدمت الدول الاشتراكية في مفاوضات فيينا بعدد من الاقتراحات الهامة الهادفة الى الخروج من المأزق في مجال التوصل الى اتفاق على تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

ولقد أمست المبادرات السوفيتية في المجال الدولي جذابة لملايين الناس في مختلف البلدان واعترف الجميع بهذه الحقيقة التي تقلق اعداء الانفراج الدول الذين يبذلون قصارى الجهد لمنع تحقيق المبادرات السلمية الواسعة العديدة للبلدان الاشتراكية .

يمكن ، بل يجب ، ان يصبح عام ١٩٧٧ سنة انعطاف في النضال من اجل ايقاف سباق التسلح وينبغي عدم تخويف النفس والاخرين بخطر موهوم كما يجب بحث القضايا والفرص المتوفرة بروح بناءة .

البعثة التي كتب لها الفشل

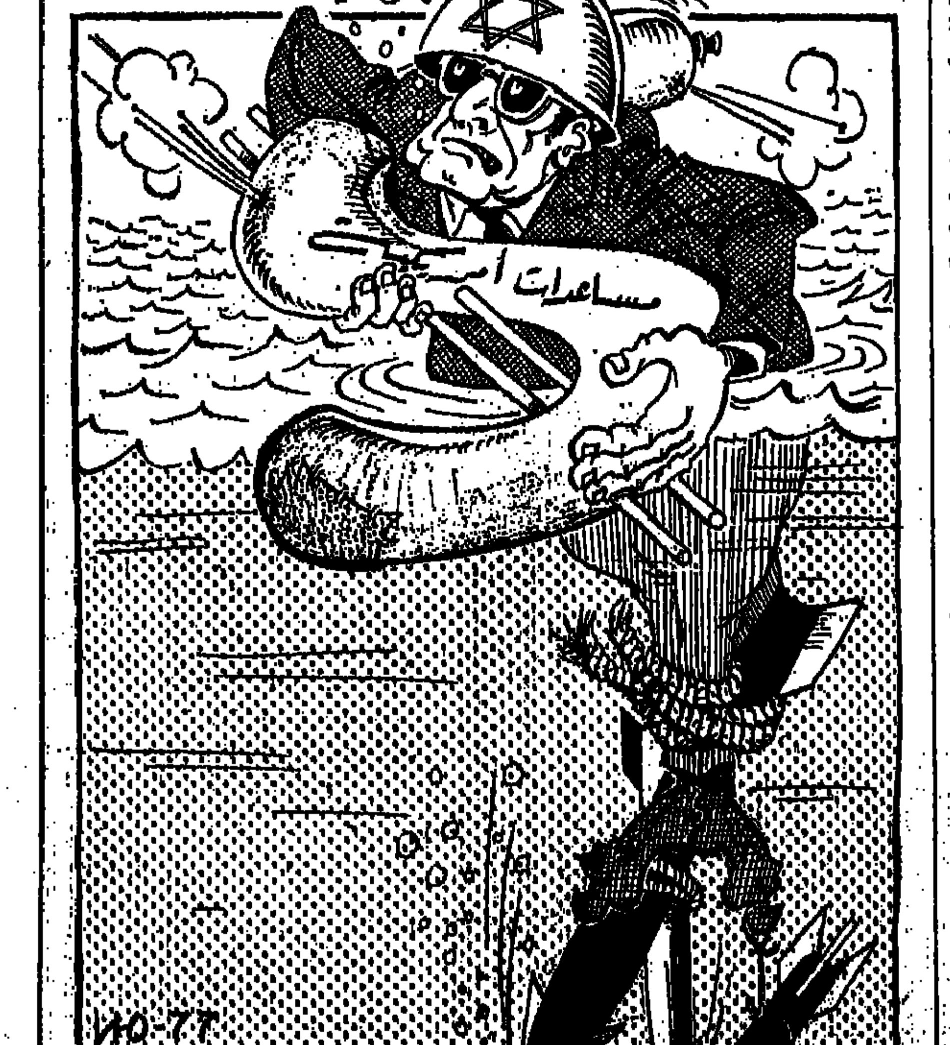
لفتت انتباه الصحف الانتباه الكبيرة رحلة ريتشارد الدبلوماسي البريطاني ورئيس مؤتمر جنيف لمسألة روديسيا الى زامبيا وبوتسوانا وموزمبيق وتنزانيا وكذلك مباحثاته مع زعماء النظامين العنصريين في بريتوريا وسولسبري . غير ان الصحف البريطانية التي تعلق على عملية المكوك هذه تتحدث بلهجة متشائمة عن امكانية استئناف مؤتمر جنيف بعد انقطاعه وتقول انه ليس هناك اي امل في استئناف اعمال المؤتمر في الموعد الذي حدده وهو يوم ١٧ يناير الحالي . وترى الصحف ان اصرار سميث على معارضة الاتفاق هو العقبة الرئيسية .

ولكن الصحف في البلدان الافريقية المستقلة تشير الى ان السبب ليس هو «اعتراض» رئيس العنصريين الروديسيين بل يعود ذلك الى مواقف نظام سولسبري ازاء المشروع وبريطانيا .

ولقد اشار قادة عدد من البلدان المستقلة الافريقية مرارا الى ان نظام سميث وحماته في الغرب يحاولون ان يفرضوا على شعب زيمبابوي مشروعا استعماريا جديدا لحل قضية روديسيا لهدف صيغة الحل الوسط التي يحملها ريتشارد في حقائبه . شانها في ذلك شان المشروع الامريكي البريطاني الاول . هو تكوين نظام عميل في روديسيا . يكون لعبة في يد العنصريين والامبرياليين . ولاتمنح «التسوية» التي يقترحونها مواعيد مضبوطة لانتقال السلطة الكاملة في البلاد الى الاغلبية الافريقية وهو ما تطالب به الجبهة الوطنية لشعب زيمبابوي . ولذلك يرفض ممثلو الحركة الوطنية التحريرية بحزم محاولات الدبلوماسية الغربية لفرض صيغة التسوية هذه .

ويعلن زعماء الجبهة الوطنية ان تكتيك المناورات والمماطلة الذي يلجأ اليه سميث وحماته الغربيون لاتضعف عزم الافريقيين على تحرير وطنهم من نير العنصريين والمستعمرين .

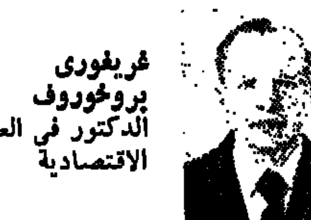
يوري تروشين



حينما ينفثون فقاعات الهواء !

بلدان مجلس التعاون الاقتصادي والعالم الثالث

ان الاتجاه الدائم لتوسيع العلاقات الاقتصادية المتكافئة والمتبادلة النفع مع البلدان النامية جزء لايتجزا من السياسة الخارجية التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية وهذا ما اكده من جديد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ومؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الشقيقة الاخرى . وهذه السياسة ليست مرتبطة باية عوامل مؤقتة ولكنها تنبع من طبيعة نظام هذه البلدان الاجتماعي الذي لايعرف اي نوع من الاستغلال . ومن مصالحها الجذرية . وكذلك المساعي المشتركة للبلدان الاشتراكية والدول الفتية .



غريغوري بروخوروف
الدكتور في العلوم الاقتصادية

مبادئ لينينية

ان الدول الاشتراكية والفتية تربط بينهما علاقات اقتصادية دولية جديدة مبدئيا . وضع اسسها فلاديمير لينين مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية . وتقوم هذه العلاقات على مبادئ احترام السيادة وسلامة الارض وعدم التدخل في الشئون الداخلية لبعضها البعض . والمساواة والنفع المتبادل ومراعاة مصالح شعوب البلدان النامية . وقد تحولت هذه العلاقات الى تعاون حقيقي متبادل النفع يستهدف اساسا المساعدة على تقدم البلدان النامية وحل قضاياها الاقتصادية وتعزيز استقلالها . وتحقيق هذه الاهداف يجري باشكال مختلفة . وفي مقدمتها : التبادل التجاري ، والقروض والمساعدات المالية ، والمعونة التكنيكية ، والتعاون العلمي والتكنيكي .

لقد ازدادت تجارة البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي مع البلدان النامية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ٢،٤ مرة ، وارتفعت قيمتها من ٥ مليارات روبل عام ١٩٧٠ الى ١٢ مليار روبل عام ١٩٧٥ . ومقابل الماكنات والاجهزة وغيرها من البضائع التي تصدر الى البلدان النامية لتلبية حاجات اقتصادها وسكانها تستورد بلدان مجلس التعاون الاقتصادي منها بضائعها التقليدية ومنتجات صناعتها الوطنية .

مهام لا يمكن تاجيلها

تقدم بلدان مجلس التعاون الاقتصادي المساعدة الى ما يزيد عن ٦٠ بلدا ناميا في بناء وتوسيع اكثر من ٣ الاف مؤسسة صناعية وغير صناعية ، بينها الف مؤسسة يساعد الاتحاد السوفيتي في بنائها وتوسيعها . وقد تم بناء اكثر من نصف هذه المشاريع التي ستصبح نواة التطور الصناعي للدول الفتية .

ان بلدان مجلس التعاون الاقتصادي تشارك في تشييد اكثر من ٦٥٠ مؤسسة لتوليد الطاقة في الدول النامية . بينها ٧٠ مشروعا ضخما يساعد الاتحاد السوفيتي في بنائها . ولنتيجة تشغيل المحطات الكهربائية والكهرحرارية الجاري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفيتي في افغانستان والهند ومصر وسوريا وعدد من البلدان ، تزداد قدرتها الاجمالية بمقدار ١٠،٨ مليون كيلوواط ، بينما تبلغ زيادة توليد الطاقة الكهربائية ٤٥ مليار كيلوواط ساعة سنويا .

واضخم هذه المحطات الكهربائية محطة السد العالي في مصر التي تبلغ طاقة توربيناتها الاثنى عشر ٢،١ مليون كيلوواط . وعلى اساسها اقيم في مصر عدد من الصناعات التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة . وارتفع مستوى تزويد المؤسسات الموجودة بالكهرباء . وازداد انتاج الكهرباء في الهند بعد بناء محطة بهاكسبرا الكهربائية ومحطة نيفيل الكهرحرارية (تبلغ طاقة كل منها ٦٠٠ الف كيلوواط) . وستكون المحطة الكهربائية التي تبنى على نهر الفرات نواة صناعة الطاقة في سوريا . وستبلغ قدرتها في المرحلة الاولى ٣٠٠ الف كيلوواط . وهو ما يزيد بمقدار ٥٠٪ مما تنتجه الان جميع المحطات الكهربائية في سوريا . وستزيد طاقة تلك المحطة عن مليون كيلوواط .

بمساعدة دول مجلس التعاون الاقتصادي بني او يبنى في البلدان النامية اكثر من ٥٠ مؤسسة لصهر المعادن الحديدية وغير الحديدية . واكثر من ١٨٠ مؤسسة لبناء الماكنات ومعالجة المعادن . والانتاج الاجمالي للمؤسسات صهر المعادن الحديدية التي جاء بناؤها ثمرة للتعاون ، يبلغ حوالي ٢٧ مليون طن من الصلب سنويا . وبناء مؤسسات صهر المعادن الوطنية يسمح بتوسيع صناعة بناء الماكنات . فبمساعدة الاتحاد السوفيتي بني مصنع لبناء الماكنات في حلوان (مصر) ومصانع الماكنات الثقيلة ومعدات المناجم في الهند ومصنع لاصلاح السيارات في افغانستان ومصانع لبناء الماكنات في العراق وايران .

ان اقامة صناعة استخراج المواد الخام تأتي في مقدمة الاجراءات التي يتطلبها التطور الصناعي ويساهم الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية بنشاط في هذا المجال في البلدان النامية . فمؤسسات صناعة البترول التي بنيت بمساعدة بلدان الاسرة الاشتراكية تنتج حوالي ٦٠ مليون طن من البترول سنويا ، وتقوم بتكرير اكثر من ٣٠ مليون طن . والى جانب صناعة البترول والغاز يشمل التعاون التنقيب عن مصادر الفحم وتنظيم استخراجه ، وكذلك استخراج الحديد الخام والكبريت والفوسفوريت والالماس وغيره من الثروات المعدنية .

يعتبر اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة احد المجالات الهامة للتعاون . فبمساعدة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي تم حتى الان تأهيل حوالي ٦٠٠ الف خبير وعامل ماهر للبلدان النامية ، بينهم ٥٠٠ الف تقريبا بمساعدة الاتحاد السوفيتي .

اعتمد مجلس التعاون الاقتصادي رصيدا خاصا للانفاق على تعليم الشبان والشابات من البلدان النامية في معاهد التعليم العالي والثانوي في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ، وتدريبهم المهني بعد انهاء التعليم العالي . ويبلغ عدد المنح التي ينفق عليها من هذا الرصيد الفين او الفين وخمسمائة منحة سنويا .

لقد قدمت بلدان مجلس التعاون الاقتصادي الى البلدان النامية قروضا طويلة الاجل بفائدة سنوية منخفضة دون اية شروط سياسية ، تجاوزت قيمتها ١٣ مليار روبل . ويجري تسديد هذه القروض ، عادة ، بالصادرات التقليدية ، او بتصدير ما تنتجه المؤسسات الصناعية الجديدة .

ان الفائدة المتبادلة اساس التعاون متين للتعاون . ويساعد هذا التعاون على تلبية بعض حاجات البلدان الاشتراكية من المواد الخام والمنتجات الجاهزة ، وتحسين تركيب صادراتها ، وزيادة فعالية تجارتها الخارجية بالاستفادة من تقسيم العمل الدولي .

اتجاهات جديدة

تلاحظ اتجاهات جديدة في علاقات البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي مع البلدان النامية ، مثل : بناء هذه العلاقات على اساس اتفاقيات طويلة الامد ، وتوسيع التعاون الانتاجي الصناعي ، ووضع اساس للتعاون المتعدد الاطراف . وقد وقعت اتفاقيات بهذا الشأن مع العراق والمكسيك . وهو ما يؤكد اهتمام الدول الاشتراكية بان يقوم تعاملها مع البلدان النامية على اساس تقسيم العمل المتبادل النفع ، والديمقراطية والعدالة .

وهناك جانب هام اخر للتعاون . فان المساعدة على حل القضايا الاقتصادية تدعم مواقع بلدان «العالم الثالث» في نضالها من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية .

ودول الاسرة الاشتراكية تؤيد بنشاط المطالب العادلة بضمان حق البلدان النامية في التصرف بثرواتها الطبيعية ، وتقرير نسبة اكثر عدلا بين اسعار المواد الخام والمنتجات الصناعية ، وتوسيع وتسهيل شروط تقديم التكنولوجيا المتقدمة .

ان مواصلة توسيع التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية والنامية الذي تتوفر له كل الظروف ، تخدم تقدم البلدان المشتركة فيه وتساعد على زيادة التفاهم وتوثيق عرى الصداقة بين الشعوب .

حياة العاصمة

* بلغت زيادة المساحة السكنية فى موسكو حتى نهاية عـــام ١٩٧٦ ، ٢٣٠٩ مليون متر مربع بالقياس الى عام ١٩٧٠ وتجاوزت مساحة المساكن ١٦٣٠١ مليون متر مربع . وتحسنت خلال هذه الفتـــرة الظروف السكنية لاكثر من ٢٠٥ مليـــون شخص . ويعيش الان اكثر من ٧١٪ من سكان المدينة فى شقق مستقلة . . .

* اتخذت لجنة التخطيط السوفيتيـــة قرارا بتوزيع طلبات صنع محطات متنقلة للغاز المكثف وذلك لان عـــدد السيارات العاملة بالغاز السائل يزداد فى العاصمة من عام الى آخر . ومن المعروف ان نسبة تلوث الجو الذى تسببه محركات السيارات العاملة بالغاز اقل بكثير مما تسببـــه محركات البنزين والديزيل . وتؤمن كـل محطة متنقلـــة للغاز ملء ٥٠ سيارة من طراز «زيل-١٣٠» او ٧٠ سيارة من طراز «غاز-٥٥» فى المرآب مباشرة ..

* انتهت اعمال تركيب الهياكل للمخزن الجديد مـــــن نوع «اونيفيرسام» فى حى بيريولوفو .. وقد افتتح فى العاصمة خلال العام المنصرم ٥٥ محلا تجاريا لبيع المواد الغذائية وسيدخل حيز العمل احد عشر محلا تجاريا جديدا فى يناير (كانون الثانـــى) الجارى .

* وضعت تحت حماية الدولـــة ست بنايات أخرى فى موسكو يرتبط تاريخهـــا بحركة الديسيمبريين . وعدا هذه المبانى تحمى الحكومة اكثر من عشرين دارا ترتبط بحياة الديسيمبريين وحركتهم .

* يعرف هواة الفنون التشكيلية اعمال النحات الايطالى البارز جاكومو مانتســـو الحائز على جائزة لينين «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» اذ عرضت تماثيله فـــى موسكو مرارا . وقد افتتح فـــى متحف بوشكين للفنون التشكيلية معرض جديـــد لرسوم جاكومو مانتسو العضو الفخرى فى اكاديمية الفنون بالاتحاد السوفيتى .

* جرت فـــى موسكو مباحثات حـول توسيع التعاون فى مجال الطبع والنشر مع بولونيـــا وبلغاريا . واعرب كل مـــن ستانيسلاف «ويكولسكى رئيس الجمعيـــة التعاونية «براسا-كسينجكا-روخ» فـــى وارصو وتمانكا سلاتشيفا مديرة مجمـــع «كليغوايزدانيه» فـــى صوفيا ، عـــن ارتياحهما للنتائج التى تم التوصل اليهـــا روسمت اعمال تمهيدية لنشر سلسلة من المطبوعات بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية . وبحثت مسائل اشتراك بلغاريا وبولونيا فى سوق الكتب الدولية التى ستقام فى موسكو فى الخريف القادم .

* افتتح فى موسكو معرض للوحات تسولتيم ليم-اوسورين الفنان المنغـــول المعروف الذى يصور طبيعة بلاده وحيـــاة شعبه وعاداته . وهو اول رسام منغـــول للقـــس تعليمه فى الاتحـــاد السوفيتى ويرأس حاليا اتحاد الرسامين الوطنى الذى له صلات وثيقة باتحاد الرسامين السوفيت وهذا المعرض هو ثانى معرض منغـــولى افتتح فى بلادنا فى عام ١٩٧٦ .

* جرت مراسيم ازاحة الستار عن لوح تذكارى علق على واجهة الدار ١/١٢ فـــى شـــارع اوغاريوف حيث عاشت فيتـــرا باشيتايا فنانة الشعب السوفيتى والحائزة على جائزتى لينين والدولة . وقد صنـــع اللوح التذكارى الذى يحمل صورة الممثلة البارزة من البرونز فى مصنع السبك الفنى بمدينة ميتيشى قرب موسكـــو ، ووضعت تصميمه النحاتة ليناشيفا الحائزة على لقب الجدارة فى روضيا الاتحاديـــة والمهندس المعمارى كوتيريوف .

* افـــاد فلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو ان مئة الف عائلة من اهالى العاصمة ستنتقل الى شقق جديدة فى العام الجارى . وسيتسع فى المدينة بناء مساكن قد تحسن تصميمها وكذلك التجهيز الجيد للشقق . ولن يؤثر ذلك فى اجرة السكن التى تؤلف بما فى ذلك اجرة المرافق ، ٤-٥٪ من ميزانيـــة العائلة وقال بروميسلوف كذلك : ان مئة مدرسة وروضة للاطفال ستبنى فى العاصمة كما سيشيد فيهـــا كثير من المستشفيات والمكتبات والمحلات التجاريـــة والمقاهى ومعظمها فى احياء جديدة .

* افتتح معرض لانتاج الحرف الشعبية وتعرض هناك اكثر من عشرة الاف قطعة بما فى ذلك المنمنمات المشهورة لرسامى بالبخ الذين يعملون وفقـــا لتقاليد الفن الروسى القديم . وتلفت الانظار السجاجيد التركمانيـــة الزاهية الالوان . والنتيلا من مدينة فولوغدا الروسية الشمالية . وفى البلاد الان اكثر من مئتى حرفة شعبيـــة وينضم الحرفيون الى التعاونيات التى تؤمن لهم كل ما يحتاجون اليه للابداع . وتشترى الحكومة مصنوعاتهم باسعار عالية .

* بدأ فى موسكو انتاج اصناف جديدة من «الايسكريم» تتسم بنسبة رفيعة مـن الثمار والكوز فيها . وسوف يتحسن بفضل ذلك طعم ونوعية «الايسكريم» الذى ينتج فى موسكو حوالى ٥٠ صنفا منه .

* افتتح فى متحف «تاريخ موسكـــو واعادة بنائهـــا» معرض بعنوان «براغ الاشتراكيـــة كمـــا تبدو على الصور الفوتوغرافية» . وقد نظم هذا المعرض متحف تاريخ مدينة براغ وموضوعـــه الرئيسى : الصداقة والتعاون بين الشعبين الشقيقين . وانعكست فى الصور المعروضة حياة براغ واهاليها فى الاعوام الاخيرة .

وخصص احد اقسام المعرض لتجميـل المدينة وترميم اثارها . هذا وقد اعد هذا المعرض فى اطار التعـــاون بين المتحفين فنظم متحف موسكـــو بدوره فى براغ معرضا بعنوان «موسكو السوفيتية كمـــا تبدو على البوسترات» .

* اجرى فى موسكـــو اسبوع العلم والتكنيك والانتاج فى خدمـــة الاطفال والشباب تحت شعار «سارلنا وبحوثنـــا وابداعنـــــا فى خدمة الوطن» . وتبادل المشتركـــون فى هذا الاسبوع مـــن التكنيكيين والمخترعين الشبـــاب تجربة العمـــل ، وتحدثوا عن منجزاتهم والتقوا بالعمال المتقدمين وزاروا بعض معاهـــد الابحاث العلمية .

فى دار الصداقة



* احتفلت الاوساط الاجتماعيـــة فـــى موسكو بالذكرى الثامنة عشرة لثورة كوبا لعقد بهذه المناسبة اجتماع كبير فـــى دار الصداقة حضره بيلشى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وكالوشيف سكرتير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـــى وغيرهما من قادة الحزب والدولة السوفيتية وممثلو المنظمات الاجتماعية . وتحدثـــت غولوبتسوفا نائبة وزير الثقافة فى الاتحاد السوفيتى ، فقالت ان كادحى كوبـــا استقبلوا الذكرى المجيدة للثورة الكوبية فى جو من الحماس الكبير فى العمـــل والنشاط السياسى وملء ثمرة المؤتمـــر الاول للحزب الشيوعى الكوبـــى والدورة الاولى للجمعية الوطنية لسلطة الشعـــب ثم خاطب المجتمعين سيبيغيرو الغيرى ديل كوينتو سفير جمهورية كوبا فى الاتحـــاد السوفيتى فتحدث عن تاريـــخ النضال الثورى للشعب الكوبى فى سبيل حريته واستقلاله . وقال السفير ان للاتحـــاد السوفيتى مساهمـــة فى كل نجاح حققته ثورتنا . وان الشعب الكوبى كله شاكر على المساعدة التى قدمها الاتحاد السوفيتى شعبا وحزبا وحكومة وليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى شخصيا وتمنى السفير للشعب السوفيتى نجاحا كبيـــرا فى بناء الشيوعية .

* بدأت الندوة الخاصة لرؤساء الفروع المحلية لجمعية الصداقـــة البولونيـــة-السوفيتية اعمالها . ويشترك فيها ١٢٠ نشيطا من المنظمة الشقيقة ، التى تقـوم بعمل كبير من اجل التطوير اللاحق وتعزيز الصداقة المتينـــة والتعاون فى مختلف المجالات التى تربط اليوم شعوب الاتحاد السوفيتى مع الشعب البولونى .

وسيتعرف الاصدقـــاء البولونيون خلال قيام الندوة باعمالها على منجزات الشعب السوفيتى فى عمليـــة البنـــاء الشيوعى وتحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، ولنجاحـــات السياسة السلمية الخارجية للحزب السوفيتى والدولة السوفيتية . الى موسكـو سيزور الضيوف ... ومولدافيـــا . وسيزورون كذلك ... الصناعية والزراعية .

* احتفل ممثلو الاوساط ... السوفيتيـــة بالذكرى التاسعة ... لاستقلال جمهورية اتحاد بورما ... وقد اعرب ميو. مينت سفير جمهورية ... بورما الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى ... خطابه عن الثقة بان الصداقة والتعاون ... بورمـــا والاتحـــاد السوفيتى ... ويتعززان لمصلحة شعبى البلدين ... تليت فى الاجتمـــاع رسالـــة ... الجمعية الثقافية البورمية-السوفيتية ... بمناسبة مرور ١٥ عاما على تأسيس ... السوفيتية للعلاقات الثقافية مع ...

* جرى اجتماع لهيئة ادارة ... الصداقة «الاتحاد السوفيتى-الفولتا» ... اثناءه التصديق على خطة العمل ... لسنة ١٩٧٧ ، التى تنص على ... اللاحق وتعزيز الصداقة والتفاهم ... فى مختلف المجالات بين شعبى ... السوفيتى وجمهورية الفولتا الشعبية ...

فى سبيل تعزيز الصداقة السوفيتية التونسيـــة

... موسكو وفد جمعية الصداقة «تونس ... الاتحاد السوفيتى» برئاسة الدكتور داوى ... عضو المكتـــب السياسى لحزب ... الدستور الاشتراكى ورئيس لجنة الشؤون ... فى المجلس الوطنـــى التونسى ... استقبله فى الكرملين قربان خليلوف ... رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ... السوفيتى ، واجرى معه حديثـــا ... وحضر اللقاء يفغينى ايفانوف نائب ... هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة ... السوفيتية .

●

... التقى نشطاء القسم الموسيقى فى ... جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية ... السوفيتية مع البلدان الاجنبية ، وجمعية ... الاتحاد السوفيتى-الولايـــات المتحـــدة ... الامريكية» مع اعضاء فرقة الباليه الامريكية ... اوليغ بريالسكى ، التى تقوم بجولة ... فنية فى الاتحاد السوفيتى . وقد تعرف ... على تطور فن الباليه السوفيتى ... الاحداث الرئيسية فى الحياة المسرحية ... الفنـــانون الامريكيـــون لينينغـــراد ...

... تم لقـــاء بين ممثلى الاوساط ... الاجتماعية السوفيتيـــة وبين سياح من ... جمهورية مصر العربية والبرتغال .

... جرى فى مجمـــع تشييـــد الدور ... السكنى رقم ٣ لقاء مكرس للصداقة ... السوفيتية- الكوبية وذلك بمناسبة الحدث ... فى حياة الشعب الكوبى ، الذكرى ... الثامنة عشرة للثورة الكوبية . وقد ذكر ... عمال ومهندسو المنشأة فى كلماتهم ، بان ... الاتحاد السوفيتى وكوبا تربطهـــم ... صداقة واخوة متينة .

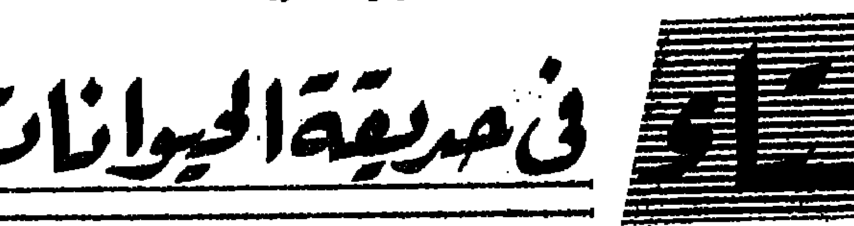
... حضر الاجتماع ممثلون عن السفارة ... الكوبية فى الاتحاد السوفيتى .

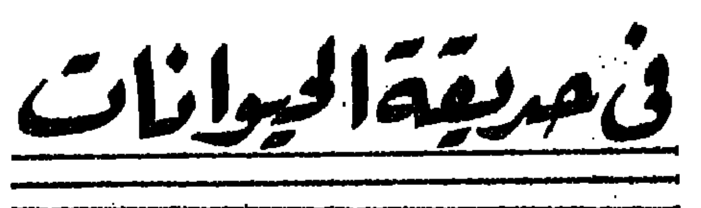
... انتوريست

صدر العدد الاول من مجلة «السياحة ... الاتحاد السوفيتى» الناطقة باسم الهيئة ... الرئيسية للسياحة التابعة لمجلس ... الاتحاد السوفيتى ، وبامكان القراء ... ان يقرأوا فى العدد مقالة عن مدينـــة ... ، وانطباعـــات الصحفييـــن ... عن زيارتهم الى سيبيريـــا ... تحقيقا مصورا عن استقبال الضيوف ... العام الجديد ، وملاحظـــات صحفى ... عن السياحة فى الاتحاد السوفيتى ... عن الرياضيين السوفيت اعضاء ... السوفيتى فى رياضة الجمبـــاز ... كما تتضمن المجلة الاسئلة الاولى ... مسابقتهـــا الجديدة ، المكرسة للذكرى ... لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ساحة النصر فى موسكو

الشتاء فى حديقة الحيوانات







نمر «بارغات» الذى يعيش فى منطقة امور

يعيش الان معظـــم «سكان» حديقـــة الحيوانات فى موسكو فى شقق شتويـــة دافئة . ولا يتراءى فى الهواء الطلق الا اولئك الذين لا يخافون من البرد والثلج مثل الوشق والذئب والثعلب وغيرها من اصحاب الفراء الطويلة . ويلوح احيانا ان «سكان» الحديقة قد داهمهم سبات الشتاء ولكن ذلك ليس صحيحا . . .

ففى الساعة التاسعة من الصباح تزحم الحديقـــة اصوات الطيور . لان البط فى هذا الموعد يسرع الى تناول الفطور وهو يفضل قضاء الشتاء فى حديقة الحيوانات حيث تنتظره بيوت خشبية صغيرة مبطنة بالعشب المجفف ، وبقع غير متجمدة على البحيرات وغـــداء خاص غنى بالفيتامينات

فى الساعـــة الحادية عشرة قبل الظهر يمكن ان ترى صورة عجيبة حيث يظهر فى درب مغطى بالثلج صبى يمشى الى جناح الطيور وبين احضانـــه نعامة (ايمو) مـــن اوستراليا يدفئه بجسمه . هكذا ينقل هذا الممثل للقارة الاوسترالية من البحيرة حيث كان يستمتـــع «بنزهة قصيرة» فى الهواء الطلق ، الى بيته الدافىء ، ويعيش هناك مع البجـــع والبط الجلوبى والتورنى منتظرا حلول الربيع وذوبان الثلج والجليد .

فى الساعة الثالثة بعد الظهر يدوى فى الحديقة صفير طويل ويعنى ذلك ان الفقمة «بارون» قد استيقظ ، وله من العمر ١٦ سنة وقـــد حظى بحب خاص لدى زوار الحديقة . وحينما يتجمد حوضه فى الشتاء يشق بنفسه فتحات فى الجليد للتنفس وما ان قد يخرج من الحوض واخذ يتحرك الى ساحة خاصة ينتظره عليها غداء عبارة من ٢٢ كيلوغراما من السمك .

فى الساعة الخامسة بعد الظهر تغلق الحديقة ويسدل الظلام . ولكن الاجنحة الشتوية التى تعيش فيها الحيوانات تظل منيرة «ومشمسة» . لانه يجرى هناك الفحص الطبى للحيوانات .

الساعة السابعة مساء . ويسمى موظفو الحديقة ذلك الموعد «بساعـــة الموسيقى» تؤدى الذئاب مغنيتهـــا الشتوية الليليـــة ويبدأ الذئب «غيكه» «الغناء» ثم تنضم اليه زوجته «ديمكـــا» وبعد مضى عدة دقائق تندمج مع صوتيهما اصوات بناتهما . ومن الساعـــة الثامنـــة مساء يســـود الصمت الحديقة ...

بريتيفينا

في بركة بحديقة الحيوانات



يلينا كولوسكوفا العاملة فى حديقة الحيوانات تداعب الضبع المرقط «شيبوراشكا» والكلبة «ديما»



الفقمة «بارون»

المواطن ونشاطه الاجتماعي

جوهر الديمقراطية الحقة

بقلم بيتر ريشيتوف الدكتور فى فلسفة التاريخ

لايفارق صفحات الصحافة العالمية فى السنوات الاخيرة الحديث عن مفاهيم «حق» «حزبية» «ديمقراطية» وكرس لها العديد من المؤتمرات العلمية واللقاءات والندوات الدولية . وطبيعى ان يحاولوا استنباط دورهما فى هذا المجتمع او ذلك عبر عدسة نشاط الجماهير الواسعة الاجتماعى السياسى . وشاءت الصدفة ان يشترك كاتب هذه السطور مرارا فى امثال هذه اللقاءات . وكان الذى يثير الدهشة فى المناقشات حول مسائل الديمقراطية او النشاط السياسى هو عزوف عدد من المناقشين عن فهم الفارق المبدئى فى اهداف واساليب ووسائل التعبير عن نشاط الجماهير فى المجتمعين الراسمالى والاشتراكى . وكان المحادثون من البلدان الراسمالية يحاولون عادة التفتيش فى المجتمع الاشتراكى عن الاشكال المالوفة لديهم من النشاط السياسى (الصراع الانتخابى والبرلمانى والتظاهرات ضد الحكومة وغيرها من اشكال المعارضة خارج البرلمان) وهم حين لايجدونها يعتبرون ذلك «انعدام النشاط» «وسلبية الجماهير سياسيا» التى تكونت نتيجة «القمع الاستبدادى» . فى حين يجب ان يكون واضحا تماما ان اية ضرورة لصراع سياسى كهذا تزول فى مجتمع خال من الطبقات والطوائف المتعادية وحيث تتوافق مصالح الجمهور الغالب من السكان .

المسالة الاساسية

ان المسالة التى تدور حولها كل منظومة العلاقات السياسية فى المجتمع هى مسالة السلطة ومسالة ماهية الطبقة التى تعود لها السلطة فى الدولة ولصالح من تصدر وتطبق قوانين الدولة .

«الدولة انا» هكذا هتف لويس الرابع عشر ملك فرنسا فى زمانه .

«الدولة هى عشرة من الاذكياء القادرين على الحكم والامر» هذا ماكان يحب تكراره بسمارك مستشار المانيا .

«الدولة نحن» يقول السوفيتيون .

ان هذه التعريفات السائرة التى ترجع الى عصور مختلفة (الاقطاعية ، الراسمالية ، الاشتراكية) تنعكس فيها مواقف مختلفة من فهم دور الدولة . فالدولة السوفيتية الاشتراكية هى دولة الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين العاملين ، وهدفها هو خدمة مصالح الكادحين لان التركيب الاجتماعى الطبقى الموجود فى الاتحاد السوفيتى يستبعد حماية ميزات اية طبقة او طائفة واحدة ، وتتمثل الصفة المبدئية الخاصة بالدولة الاشتراكية فى سلطة الشعب اى ان الكادحين انفسهم هم الذين يديرون كل الشؤون فى المجتمع .

ان التطبيق ، فى الاتحاد السوفيتى بل فى بقية البلدان الاشتراكية ، قد بدد الى الابد الخرافة الزاعمة بان الشعب عاجز عن ادارة شؤونه بنفسه . فالان يشغل العمال ٤٨١ والفلاحون ٢٨٢ مقعدا نيابيا فى مجلس السوفيت الاعلى وهو اعلى هيئة سوفيتية للسلطة اى ان هذه المقاعد يستاثر بها من يصهر الفولاذ ويصنع الماكنات وينسج القماش ويزرع ويحصد الحبوب ومن يخلق بجهده ثروات المجتمع المادية . فهل ان كثيرا من برلمانات الدول البرجوازية يستطيع ان يتباهى بمثل هذا ؟ على العكس لاشىء غير الارتباك يظهر كل مرة حيث يحاول السوفيتيون ان يعرفوا ، مثلا كستم من الناس البسطاء يوجد فى كونغرس الولايات المتحدة الاميركية . وربما امكننا فهم هذا الارتباك اذا ما تذكرنا انه يوجد فى البلدان الراسمالية مثلا مدارس خاصة لتعلم «مهنة السياسة» والانتقاء الى هذه المدارس طبقى عادة وبشكل صارم . ومن هذه المعاهد التعليمية ذات الامتياز فى الولايات المتحدة جامعة هارفارد وفى فرنسا مدرسة الادارة القومية وفى انجلترا جامعتا كمبردج واكسفورد . وان الطريق الى هذه المدارس مسدود بوجه العمال فى الواقع .

ضمانة الحقوق والحريات

ان الطريق الى النشاط السياسى فى الاتحاد السوفيتى مفتوح امام الجميع بل انه مضمون بوجود الظروف الفعلية–الاقتصادية والسياسية– لتطبيق الحقوق والحريات . ففى الاتحاد السوفيتى يضمن لكل المواطنين الحق فى العمل والراحة والتعلم وحماية الصحة والضمان الاجتماعى وتتسم الطريقة الاشتراكية لتلبيتها بطابع ديمقراطى عميق . فان انعدام البطالة وتيسر التعليم للجميع (الاتحاد السوفيتى من اوائل البلدان على الارض انتهى فيه فعليا الانتقال الى التعليم الثانوى الشامل) ومجانية الخدمات الطبية ونظام الضمان الاجتماعى الذى يتيح لكل فرد التمتع بخيرات المجتمع بصرف النظر عن عمره وحالته الصحية والعناية التى تبديها بكل فرد جميع مؤسسات الدولة والمجتمع : هذا كله يخلق كل الظروف الملائمة لمعالجة اهم مشاكل حياة الانسان معالجة انسانية بعمق ولتفتح القابليات والمواهب لدى جماهير الكادحين الواسعة . وان وجود هذه الظروف والفرص تكون لدى الناس اهم الصفات كالشعور بالكرامة والاستقلال والاطمئنان والاستبشار .

ان الناس لا يبدون نشاطا حقيقيا فى كل شؤون المجتمع الا حين يكونون متساوين فعلا وحين تجمعهم وحدة الاهداف .

والاتجاه الهام لهذا النشاط هو على سبيل المثال اشتراك الكادحين فى تشكيل الهيئات التمثيلية لسلطة الدولة وفى الوقت نفسه فى وضع برامج عملها بشكل جماعى ، وعند انعدام الفئات المتناحرة فى المجتمع ينعكس نشاط المواطنين والحالة هذه فى انتقاء الكادحين المنتظمين فى جماعات ومنظمات جماهيرية ممثليهم بدقة وترشيحهم الى النيابة .

اشتراك الجماهير فى اعداد الوثائق المنهجية

وان اشتراك الكادحين فى اعداد برامج عمل هذه الهيئات التمثيلية مظهر هام على نحو خاص لنشاطهم فى تشكيلها . وصار عادة فى الاتحاد السوفيتى ان تعرض الوثائق المبدئية المنهجية على مناقشة شعبية عامة ، وهذا ما حدث مثلا للخطة الخمسية الاخيرة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفيتى . فقبل ان تقدم ليصدق عليها مجلس السوفييت الاعلى كعرضت لمناقشة شعبية عامة وادخل اكثر من مليون اقتراح محدد . وشكلت لجنة لدراستها .

وان نشاط الكادحين البناء لتشكيل الهيئات القائدة للنظام السياسى يتضمن ايضا فرصة ممارسة التاثير المطلوب حسب الطرق المقررة فى الاشخاص الذين يتولون السلطة والذين ينحرفون فى عملهم عن المهمات التى تطرحها ارادة الجماهير ففى سنة ١٩٧٢ مثلا خلع الناخبون الثقة من ٧١٨ نائبا فى المجالس المحلية خيبوا هذه الثقة ، فسحبوا قبل انتهاء مدة صلاحيتهم . وهذا يبين ان هذه الطريقة فعالة تماما . واذا كانت لا تظهر فى معظم الحالات ضرورة لاتباعها فان ذلك يعنى بوضوح ان النواب (باستثناء نادر) يعبرون فعلا عن ارادة الجماهير .

والمجال الهام لمظهر نشاط المواطنين السوفييت اشتراكهم فى المنظمات الاجتماعية السياسية الداخلة فى النظام السياسى للمجتمع الاشتراكى ابتداء بالحزب الشيوعى الذى يشغل مقام القيادة فى هذا النظام . والنشاط فى هذه الحالة ايضا ينعكس فى دراسة الصفات العملية والذاتية لاولئك الذين ينتخبهم اعضاء المنظمة الى الهيئات القيادية وفى تحليل عملهم بما فى ذلك نقد نواقصهم وفى اعداد القرارات التى ترسم عمل هذه المنظمات .

لخير الشعب

تقول المادة ١٢٥ من دستور الاتحاد السوفيتى ان حرية الكلمة والنشر والتجمع والتظاهر وما شاكل ذلك يضمنها القانون لخير الكادحين ولغرض تعزيز النظام الاشتراكى . والمواطنون السوفييت الذين يحمون هذا المبدأ يريدون العيش باطمئنان وبدون قواعد نبذتها الحياة حين يظلم شخص شخصا لا يحق سوى انه صاحب ملكية خاصة والسوفيتيون حين يحمون هذا المبدأ يعارضون كل «حرية» تستخدم للدعاية لافكار معادية للاشتراكية وللحرب والبغضاء العنصرية والتحلل الخلقى .

هذه هى بعض الخصائص التى تتيح رسم صورة اكمل لمسالة النشاط فى الاتحاد السوفيتى ونحن اذ نؤكد المنجزات فى هذا المجال لا نريد قطعا القول ان كل المسائل المرتبطة بتطور النشاط الاجتماعى السياسى فى بلادنا قد حلت فمنظماتنا تجد نفسها مضطرة مثلا الى مكافحة مظاهر البيروقراطية والصلافة واللاابالية لدى بعض الموظفين . وثمة جملة من المشاكل التى تتطلب علاجا . الا ان ما قلناه كاف لكى يفهم هواة الثرثرة عن «غياب الحريات لدى المواطنين السوفييت» الفرق المبدئى فى الموقف من هذه المسالة ويقروا بخطئا موقفهم ولقد كتب لينين فى السنوات الاولى للحكم السوفيتى يقول : ان النظام السوفيتى هو فى الوقت نفسه يعنى نبذ الديمقراطية البرجوازية ونشوء نمط من الديمقراطية جديد نمط عالمى تاريخى ... وان بلادنا تدخل العام الستين لثورة اكتوبر وقد رسخت فى حياتها مبادىء الديمقراطية الشعبية التى من ملامحها المميزة اعلى درجة من النشاط السياسى الذى يمارسه كل الكادحين فى كل شؤون المجتمع . والناس لا يملكون مساواة وحرية حقيقيتين الا فى ظل ديمقراطية كهذه .

الناثول بوتريموف النائب فى السوفييت الاعلى والذى يعمل فى مصنع الادوات بريزان غالبا ما يلتقى بتلاميذ المدرسة رقم ٤٦ .

رعاية

«جيك» – هذه الكلمة تستعمل ، كناية عن مكاتب شؤون السكن ، حيث تعالج شتى المسائل المتعلقة بايجار الشقق وصيانتها . ولكل حى فى المدينة «مكتب» خاص به يقوم بتنظيم الايجار وتسجيل طلبات الترميم واستدعاء الحداد او النجار او عامل المجارى . والمكتب مسؤول عن توفير الدفء فى منازلنا شتاء ، والخضرة امام البيوت صيفا ، كما هو مسؤول ايضا عن نظافة مداخلها .

ولوظائف مكاتب شؤون السكن وجه هام اخر . ففى كل واحد منها عدة لجان يمارس اعضاؤها نشاطا اجتماعيا فيطرحون ويعالجون جملة من القضايا المرتبطة بالحياة فى منازلهم وما حولها .

ولنقم معا بزيارة الى «جيك» رقم ١٢ . يشرف هذا المكتب على نحو ٤٠ بناية سكنية فى منطقة محطة قطار بيلوروسيا . ويربو عدد سكان هذا الحى على تسعة الاف نسمة ، منهم الف وخمسمائة طفل .

تقول المهندسة لاوبدا سيميونوفا مديرة «جيك» رقم ١٢ :

– يعمل فى مكتبنا المالية اشخاص فقط ولولا مساعدونا من المتطوعين لما كان فى مقدورنا ان ننجز حتى الجزء اليسير من الاعمال الجمة المتنوعة التى انيطت بنا وطبيعية بالنسبة الى سكان الحى ، قد تتساءلون : كم هو عدد مساعدينا ؟ انهم كثيرون جدا . ويمكنكم التيقن من ذلك حتى ولو من خلال العمل المشترك بين مكتب شؤون السكن والاوساط الاجتماعية فيعقد قاطنو كل بناية سنويا اجتماعا عاما ينتخبون فيه لجنة منزلية ، اعضاؤها اناس محترمون تواقون الى ممارسة النشاط الاجتماعى . ويشترك قسم منهم فى لجنة القطاع المنزلية ، وعددها لدى مكتبنا ثلاث . ثم يجرى فى اجتماع الحى تشكيل لجنة مركزية ، تضم ١٥ شخصا . وبهذا يكون عدد الذين يمارسون نشاطا اجتماعيا متنوعا فى الحى اكثر من مائة شخص

فما هو ياترى العمل الذى يؤديه المنتسبون الى «جيك» رقم ١٢ ؟ ان العمل مقسم باكمله حسب اوجه النشاط . فاعضاء اللجنة الثقافية مثلا يتفقون حول تنظيم الحفلات والسفرات السياحية لسكان الحى . ويشرف اعضاء لجنة الشؤون المنزلية على نوعية اعمال الترميم فى الدور . اما اللجنة الصحية فتدعو الاطباء لالقاء محاضرات فى المواضيع التى تحظى باهتمام المواطنين . ومن مبادراتهم ايضا قيام الاطباء والممرضات باستقبال المرضى فى مقر مكتب شؤون السكن عدة مرات ضمن الاسبوع ، اذ يكون فى امكان الشخص رهو فى طريقه الى العمل او اثناء العودة ان يلبس معطفه وان

رب البيت

يحصل على استشارة بشأن مرض ما دون ان يضيع وقته فى الذهاب الى المستوصف

هذه بضع لمسات تعكس لنا صورة هذا النشاط . وتظهر بالقرب من الدور كل شهر اعلانات تدعو الى المشاركة بالسفرات السياحية حيث تصل الى الفناء فى الوقت المحدد اوتوبيسات للغرض المذكور .

وتحظى هذه السفرات بالبال واسع ، والمسؤول عن تنظيمها هى غالينا كيريللوفا – من المعنيين بشؤون المسرح – وهى بالمناسبة ام لثلاثة اولاد ، كما انها عضوة فى اللجنة الثقافية .

اما اليزابيتا يميليانوفا ، فهى سيدة متقاعدة الا ان لديها من الطاقة والنشاط ما يحسدها عليه الشباب . ففى الربيع يقوم – تحت اشرافها – نحو ٥٠٠ للمينبد بغرس الاشجار والزهور وتخطيط الحدائق . وفى الصيف تبدو الفنية الحى شبيهة بالمتنزهات .

وفى الثامن من ايار (مايو) (عشية يوم الانتصار على المانيا الفاشية) يحتفل الحى بعيده الخاص ، حيث ينتظم الكبار والصغار فى مسيرات حافلة عند النصب الذى اقيم تكريما للفرقة المقاومة الشعبية التى اخترقت شوارع الحى فى طريقها الى الجبهة فى الايام الاولى من الحرب فى تموز (يوليو) عام ١٩٤١ . وقد ابتكر هذا العيد ليوبولى بالاشوف وهو من المحاربين القدامى فى الفرقة المذكورة . وهو الذى ينظم السفرات السياحية الى ضواحى موسكو لزيارة مواقع المجد الكفاحى للجيش السوفيتى .

وللاطفال حصة الاسد من نشاطات مكتب شؤون السكن . حيث تنظم لمن يبقى منهم فى المدينة فى موسم الصيف جولات وسفرات نهرية للتمتع بجمال نهر موسكو ، ومباريات بكرة القدم والكرة الطائرة وكرة المنضدة والسباحة اما فى الشتاء ففى مقدور الاولاد ان يلتحقوا بالحلقات الفنية ، اضافة الى مزاولتهم الرياضة .

وينبغى القول ان للمكتب صلات قديمة ومتينة مع اكبر مؤسسة فى الحى وهى مصنع الساعات الثانى ، حيث يقوم المسؤولون فيه بدفع اجور الاوتوبيسات للسفرات السياحية والحفلات وتوفير شتلات الاشجار وقاعات الالعاب الرياضية وتجهيزها .

يبقى ان نضيف انكم اينما حللتم فى احياء موسكو ، تسترون الوفا مؤلفة من المواطنين الذين لا يبخلون باوقات فراغهم للقيام باعمال خيرة ونافعة . اما الاسباب التى تدفعهم الى ذلك ، فواضحة : كل ما هو موجود فى بلادنا هو ملكهم . لذا فهم يرعون كل ما يحيطهم ورعاية رب البيت .



يشرف الفنان اليكسى ماكسيموف على حلقة الفنون التشكيلية التابعة للنادى الاطفال «رودليتشولا» بشكل طوعى .

آراء

العمال يطورون تنظيم الانتاج

بقلم غيورغى ايليوشكو

– حالما يحل الشتاء يصاب عمال قطاعنا بالزكام . لماذا ؟ لان القطاع محاط من كل جانب بالبوابات . وعندما تمر الشاحنات محملة بالمنتجات تسرى تيارات الهواء من كل جانب والسؤال ، ماذا تنتظر الادارة ؟

هذا ما قاله فى الاجتماع ميخائيل فولكوف معبرا عن القلق العام الذى يساور رفاقه . فالشتاء فى موسكو كما هو الحال فى كل وسط روسيا بارد جدا ، وتنخفض فيه الحرارة الى ٢٥–٣٠ درجة تحت الصفر . وكانت الادارة قد اقامت فى اقسام الانتاج بوابات اضافية للاسراع فى شحن المنتجات ، ولكنها لم تهتم بتدفئة المبانى .

وطرح العامل المسالة بالشكل التالى : لماذا لا يمكن تدفئة اماكن مرور السيارات فى المصنع كما هو الحال عند مداخل المترو او المخازن الكبرى ؟

لقد عقد هذا الاجتماع فى شهر آب (اغسطس) وبعد مرور اسبوعين ، فى ٩ ايلول (سبتمبر) اجتمعت لجنة المصنع النقابية خصيصا للاستماع الى تقرير الادارة حول استعدادات المؤسسة للشتاء . وحددت اللجنة المدة : ينبغى حتى الاول من تشرين الاول (اكتوبر) حل مسالة التدفئة . ومع ان مصاعب كثيرة اعترضت تحقيق هذه المهمة الا ان الادارة نفذت طلب النقابة .

وقد اسهم كل ذلك فى ايام الشتاء الاولى فى تلافى الاصابة بالزكام فى المصنع . هل كان بوسع الادارة تجاهل مطلب النقابة او حتى المماطلة فى تنفيذه ؟ كلا ان النقابات فى الاتحاد السوفيتى تتمتع بحق الاشراف على مراعاة تشريع العمل وحماية العمل وسلامته . ولذلك فان لقراراتها واوامرها فى هذا المجال قوة القانون بالنسبة الى الادارة . وبوسع النقابة ان تفرض الغرامة على المسؤولين عن عدم تنفيذ هذه الاوامر ، وان تطالب بمعاقبتهم ... وحتى طردهم وهكذا ، وباصرار من النقابة طرد قبل بضع سنوات رئيس مصلحة البناء والتركيب المكلفة ببناء المساكن لعمال المؤسسة ، وذلك بسبب خرقه قواعد سلامة العمل ...

ان التعرف عن كثب على الحياة فى المصنع يؤكد نشاط العاملين فى كافة المجالات . فالعمال والمهندسون والتكنيكيون يشتركون فى عمل الاجتماع الانتاجى– وهو هيئة منتخبة تقدم للادارة التوصيات المتعلقة بتطوير الانتاج ، وتوزيع ارصدة المصنع المخصصة لصرف المكافآت التشجيعية بصورة اكثر عدالة وفعالية ، والبناء الخ ...

ويقدم الكثيرون الى اللجان النقابية فى المصنع مختلف الاقتراحات والملاحظات : حول حماية العمل والضمان الاجتماعى ، ومسائل التقاعد ، وغيرها ويتكلمون عبر الاذاعة المحلية ، ويكتبون فى صحيفة المصنع التى تصدر باعداد كثيرة . ومما له دلالته انهم لا يناقشون فقط الشؤون الانتاجية والاجتماعية المتعلقة بهم شخصيا ، بل ويعملون على ازالة النواقص حيثما كانت .

وعلى سبيل المثال ، ان العامل كيرالوف يشتغل فى قطاع آخر بعيد تماما عن قطاع المخازن . وقد حدث ان مر هذا العامل بالقرب من احد المخازن فاسترعى انتباهه ان تخزين الاحماض لا يتفق والقواعد المرعية . وتبين ان امين المخزن لم يهتم بالتوصية على اوعية جديدة لحفظ الاحماض .

وتحدث كيرالوف فى صحيفة المصنع عما شاهده . وقد نشرت ملاحظته فى ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ، وفى ٢٨ منه نشرت الصحيفة خبرا بالاجراءات التى اتخذت–لقد تم تحذير امين المخزن ، ووضعت الاحماض فى اوعية جديدة .

ويعتبر شغيلة المصنع ان من اعظم مهماتهم زيادة لفاعلية العمل ونوعيته . الجماعة تعرف انه على هذا الاساس سيتحقق فى الخطة الخمسية العاشرة حتى سنة ١٩٨٠ ، لرفع ملموس برفاهية الشعب على نطاق كل البلاد .

وفكر العمال : كيف يمكن الاسراع فى تنفيذ برنامج السنوات الخمس ؟

وفى اجتماع للعاملين فى المشغل تحدث ميخائيل داثيلوف وبرهن بالارقام انه من الممكن تنفيذ مهمات الدولة بتفوق اذا ما استخدمت احتياطات الانتاج بصورة افضل واكمل . وتقضى هذه الاحتياطات زيادة سرعة عمل الماكنات ، وانتقال العمال الاكثر مهارة الى العمل على ماكنتين فى آن واحد وتوفير الخامات والمواد ... الخ .

وايد عمال القطاع معلمهم ، ووضع كل منهم برنامجه الخاص لزيادة انتاجية العمل ، والذى يتجاوز خطة الدولة . وشكلت هذه البرامج التمهيدية بعد توحيدها برنامجا عاما لدفع عجلة الانتاج فى القطاع .

وبسرعة عرف المصنع كله بخبر مبادرة ميخائيل داثيلوف ورفاقه . وقرر العمال فى العديد من الاقسام ان يحذوا حذوهم ، ذلك ان زيادة الانتاجية تؤدى الى تحسين الاجور . بيد ان اقسام الشئون الادارية– التخطيط والتموين وغيرهما–لم تكن كلها مستعدة لنشر هذه المبادرة .

ووجه انتقاد عنيف الى رئيس قسم الهياكل المعدنية ورئيس اللجنة النقابية به ، اللذين لم يوليا مبادرة العمال الاهتمام الذى تستحقه . واقترحت لجنة المصنع النقابية على الادارة ولجان الاقسام ان تكفل كل الشروط الضرورية لانتقال القطاعات والفرق الى العمل حسب طريقة داثيلوف . وقد اعطى ذلك ثماره . واليوم تعمل الاكثرية الساحقة من الاقسام حسب برامجها التى تاخذ بعين الاعتبار احتياطيات الانتاج ...

وفى اعقاب فريق داثيلوف استطاعت جماعة المصنع منذ بداية سنة ١٩٧٦ ان تزيد بشكل ملموس انتاجية العمل اكثر مما تقضى به الخطة وان تنتج الكثير من البضائع زيادة على ما هو مقرر–بما فى ذلك ٦٤٠ شاحنة . ويسعى العمال الى تطوير النجاح الذى تحقق فى الخطة الخمسية الماضية التى ازدادت فيها انتاجية العمل فى المؤسسة بمقدار ١٫٥ مرة ، وتم انتاج الالوف من السيارات السياحية اكثر مما تقضى به خطة الدولة .

قال لى ايفان سولوفيوف ، نائب رئيس لجنة المصنع النقابية :

– ان كل ذلك هو نتيجة واقع ان العمال يشعرون فى ظروف ملكية الشعب كله انهم اسياد المؤسسة مباشرة . ويولد هذا الشعور فى الحقيقة احساسا بالمسؤولية الكبيرة لدى كل عامل عن النجاح العام .

اجتماع النشطاء النقابيين لاحدى ورش مصنع السيارات فى موسكو الذى يحمل اسم الكومسومول الليلينى . ويدلى العاملون فى اثناء هذه المناقشات بارائهم وافكارهم ، ويتوصلون الى راى جماعى حول المسائل.

القادم

قصة بقلم فاسيلى شوكشين

(بقية المنشور فى العدد الماضى)

— نعم .

— لقد تعلمنا فى السنوات ذاتها تقريبا . اتدرى كيف كان هذا ؟ هيا ، ادرس ! محرك الاحتراق الداخلى ؟ ادرسه بسرعة ! اما الان فالامر يختلف تماما . ان ابنتى الكبرى تشعر بالملل معى . فانا مثلا لا اعرف ماذا تعنى «الانطباعية» ... واحس انها تنظر الى نظرة استخفاف .

واعترضت المراة :

— يخيل اليك يـا نيكولاى .. فلديك اهتماماتك ولديهـا اهتماماتها ، ولو تحدثت معها عن الحاصدات الدارسات لشعرت هى بالملل ايضا .

— لا .. لقد تلت على قبل ايام محاضرة جيدة . جيدة تماما عن الهندسة المعرف غارين ميخايلكوفسكى ؟ هل سمعت به ؟

— سمعت .

— اما انا فلم اسمع به للاسف . وماذا ؟ هل كان فعلا يشيد الجسور ويؤلف الكتب ؟

— طبعا ، انك قرات كتبه ولكنك نسيت فحسب ...

— كلا . لقد ذكرت لى كتبه . لم اقراها ..انت رسام ؟

— شىء من هذا القبيل . فى الحقيقة جئت الى هنـا لارسم واستريح . لقد اعجبتنى قريتكم .

— قريتنا رائعة .

— وبلدتنا جيدة ، ولكن قريتكم افضل .

— من اين انت ؟

وذكر الضيف اسم بلدة مجاورة .

— لقد تعلمت هناك بالمناسبة .

— لا ، قريتكم جيدة ! وبلدتنا لا باس بها ايضـا ، ولكن قريتكم رائعة !

نظرت المراة الى الضيف بقلق ، فانتعش ، وظهر على وجهه من جديد تعبير ساخر ، وافتر ثغره عن ابتسامة طيبة . وقال صاحب الدار :

— اهم مافى قريتنا الهواء ، فنحن على ارتفاع خمسمائة وعشرين مترا عن سطح البحر .

— لا ، نحن اخفض بكثير ، علما بان الهواء عندنا لا باس به ايضا ، اما عندكم ! ... الحياة عندكم جيدة جدا !

— ولكن تذكر ! الرياح هنا جنوبية شرقية على الغالب ، اما هناك فلا توجد اية مؤسسات صناعية .

— لا ، انى فى الحقيقة افضل الرياح الشمالية الشرقية ، ولكن الرياح الجنوبية الشرقية شىء رائع . الا توجد هناك اية مؤسسات صناعية ؟

— من اين ؟ انها ...

— لا . هذا شىء رائع . وكيف تجرى الامور مع التصليح ؟

ضحك صاحب الدار .

— الامر هنا عاد . يمكننى ان اقول فقط ان الرياح الجنوبية الشرقية لا تؤثر على التصليح فى هذا العام . للاسف .

— والحنطة ؟ بالاحرى كيف تحققون الحنطة ؟

— نحققها بصعوبة .

— هذا امر سىء !

— سأقول لك ، ايها الرفيق العزيز ، اذا كنت مهتما بهذا ...

— هل سياتى احد لكى يصطحبك يا كوليا ؟ والا فسوف يضطر للانتظار ...

— سياتى كوزكوف ، اذا كنت تهتم بهذا ...

— وما الممتع فى هذا يا كوليا .. التصليح .. و ...؟

— ولكن الرفيق يسال !

— الرفيق ... يشارك فى الحديث فقط ، اما انت فقد تناولت كل هذا بجدية تامة ... انه لن يتحدث معك عن الانطباعيين طالما انك لا تفهم شيئا فى هذا الموضوع .

— ان العالم لا يقوم على الانطباعيين فقط .

واشار الضيف قائلا :

— انا لا اطيق الانطباعيين . ان تحقيق الحنطة يهمنى جدا بالفعل .

— اذن ...

— جاءت اولغا .

اضطرب الضيف . ونهض ليتطلع من النافذة ثم جلس واخذ شوكة وقلبها بين يديه ... وبعدئذ وضعها على المائدة . واشعل سيجارة . وتناول قدحا ونظر اليه واعاده الى مكانه . وثبت عينيه على الباب .

دخلت امراة فارعة شابة . لقد استحمت فى النهر ، فيمـا يبدو ، والتصق ثوبها الخفيف بجسدها الذى كان لا يزال رطبا فى بعض الاماكن .

قالت المراة بصوت مرتفع :

— السلام عليكم !

— لدينا يا اوليا ، ضيف رسام—اسرعت الام فى تقديمـه اليها—جاء ليعمل ويستريح ... ايغور الكسالدروفيتش ...

نهض ايغور الكسالدروفيتش وهو ينظر الى المراة الشابـة بتمعن ثم تقدم ليتعرف اليها .

— ايغور الكسالدروفيتش .

— اولغا نيكولايفنا .

وصحح الضيف :

— ايغوريفنا .

وقالت ربة البيت :

— يا ايغور ! .. ايغور الكسالدروفيتش !

قالت اولغا :

— لم افهم .

— اسم والدك . انى انا والدك . لقد دخلت السجن ... كان عمرك انذاك ... سنة ونصف .

دهشت اولغا ونظرت الى الضيف ... الاب !

ومنذ تلك اللحظة اصبح الضيف لبعض الوقت سيدا فى دار سينكين الكبيرة والمريحة . وبدت عليه علائم الصلابة والحزم والتعقل . ولم يعد يشبه ابدا ذلك الانسان المرح الساخر الذى كان منذ قليل .

صمت الجميع طويلا .

وقالت ربة البيت بصوت متقطع :

— يا ايغور ... لقد وجدت ! قلت ان هذا صدفـة ... كلا لقد وجدت ! هذه قسوة .

— اجل ، وجدت . لقد بحثت خلال سنوات طويلة . وجاءت بى الصدفة الى دار سينكين .

— ولكن هذه قسوة يا ايغور ، قسوة ! ..

— او ليس قسوة ان لا يسمح للانسان بان يعرف والده وهو على قيد الحياة ! اتعتقد ان هذا كان صحيحا ؟

والتفت ايغـور الكسالدروفيتش الى سينكين . واحس ذاك بالمهانة .

— كلا . اننى لم اقع فى الاسر . ولدى كل وثائقى والبطاقة الحزبية وجميع الاوسمة . وهذه الاشياء لا يستردها الخونة . غير ان الحديث عن هذا امر اخر ... يا اولغا ... هل كنت مصيبا ام لا حين وجدتك ؟

كانت اولغا لاتزال مذهولة ، وجلست على الكرسى ، وثبتت نظرها على والدها .

— اننى لا افهم شيئا ...

واجهشت ربة البيت بالبكاء :

— لقد اقسمت يا ايغور ، الا ما اقسى هذا !

— يا اولغا—نظر ايغور الى ابنته نظرة ملؤها التوسل—اننى لا اطلب شيئا .. اريد ان اعرف : هل انا على صواب ام لا ؟ اننى لم استطع العيش بشكل مغاير . انا اذكرك عندما كنت صغيرة ، وظلت تلك الصورة تلاحقنى ... وتعذبنى . جسمى ضعيف . ولا استطيع ان اموت دون ان اراك .

قالت ربة البيت فجاة :

— انه يشرب يا اولغا ! سكير ! متحلل !

— اسكتى—ضرب سينيكين الطاولـة بقبضته—كفى عن مثل هذا الكلام !

التحبت ربة البيت .

ونهضت اولغا وقالت :

— هل تريدون ان اقول كلمتى ؟

والتفت الجميع نحوها .

— اخرجوا من هنا ، اخرجوا !

ونظرت الى والدها .

ارخى ايغور اليكسالدروفيتش كتفيه وفجاة بدا عجوزا .

— اوليا ...

— حالا .

ولم يقل الضيف سوى :

— يا الهى !

ثم كرر بصوت خافت :

— يا الهى !

اقترب من المائدة وتناول بيده المرتجفة قدحا من الفودكا وشربه . واخذ حقيبته وصندوق الريش والالوان ... وقد فعل كل هذا بهدوء كسيام ، كان غصن شجرة البتولا يلامس زجاج النافذة .

توقف الضيف عند العتبة .

— لماذا فعلت هذا يا اوليا ؟

قالت ربة البيت بخشونة وقد كفت عن البكاء :

— لقد خسر لك كل شىء يا ايغور !

— لماذا فعلت هذا يا اوليا ؟

— هكذا كان ينبغى . سافر من القرية . نهائيا .

— انتظروا ، لا يجوز ...

تدخل سينيكين ولكن اولغا قاطعته :

— اصمت انت يا بابا .

— ولكن لماذا نطرد هذا الانسان ؟

— اصمت ! ارجوك .

خرج ايغور اليكسالدروفيتش :.. واصطدم بالبوابة . فقد امسك بيد واحدة الحقيبة وصندوق الريش والالوان ، وسقط الصندوق من يده . وتناثرت الريش والالوان . وجمع ايغور الكسالدروفيتش ما استطاع جمعه واعاده الى الصندوق واغلقه ومضى فى الشارع باتجاه محطة الاوتوبيس .

كان الطقس رائعا ... دفء وهدوء وكانت اقراص عباد الشمس تطل من الحقل والعصافير تسبح فى التراب ، ولم يكن لمـة انسان غيره فى الطريق .

وقال ايغور الكسالدروفيتش كمن يحدث نفسه :

— يا للسكينة ! هدوء مدهش !

لقد تعلم فى مكان ما ان يتحدث مع نفسه . لو كان بامكانه فى ذات مرة—فى مثل هذه السكينة—ان يتغلب على هذه اللحظة اللعينة وينساها ... وان يترك هنـا كل الالام وكل الامانى ويسير ويسير عبر الدرب الحار ، ويسير الى ما لا نهاية . ولعل هذا ما نفعله نحن ؟ ربما اننى فى مكان ما. وفى زمان مـا قد تغلبت فى مثل هذا الهدوء على هذه اللحظة ونسيتها ، والان لا تخطو على الدرب سوى روحى المعذبة التى يضنيها الالم ؟ فلماذا اذن الالم ؟ تالم ، تالم وارفع شكواك ، ارفع شكواك ايها الحمار العتيق ! اننى اخطو ، اخطو واسير . واحمل الحقيبة والصندوق .. سخافة وحماقة ! يا الهى ما اشد الحماقة والالم !

لم يلاحظ انه كان يسرع ، وكانه كان فى الحقيقة يود بسرعة ان يترك فى مكان ما على الطريق خلف سياج خفى ذلك الالم القاسى الذى كان يمزق قلبه بمخالبه الحديدية . كان مسرعا الى المقهى الواقع فى طرف القرية قرب محطة الاوتوبيس . كان يعرف انه سيحمل الى المقهى المه وسيبدده هنالك بكاس من الفودكا . وحاول ان لا يفكر بشىء ما عدا ابنته . نعم انها جميلة ولها طبع عنيد ، رائع ، رائع ... واخذ يكرر هذه الكلمة مع وقع كل خطوة :

— را—ئع ! را—ئع ! را—ئع !

الافكار ، الافكار ... انهـا هى التى تعذب الانسان . لو انتاب الانسان الم ومضى الى الغابة يبحث عن عشب يزيل الالم لكان الامر بسيطا .

كانت ابنته اولغا تنتظره عند محطة الاوتوبيس قرب المقهى كانت تعرف طريقا اقصر فسبقته . اخذت يده وابتعدت معه عن الناس .

— هل اردت ان تشرب ؟

— نعم .

— لا داعى يابابا . لقد كنت اعرف دائما انك موجود ، انك حى . لم يحدثنى احد عن هذا ... لقد عرفت بنفسى ... عرفت منذ زمن بعيد . ولا ادرى لماذا عرفت ...

— لماذا طردتينى ؟

— كنت تبدو امامى مسكينا . واخذت تقول ان لديك وثائق واوسمة ...

— ولكن كان بامكانهم ان يفكروا ...

— انا . لم يكن بامكانى ان افكر . كنت اعرفك طوال حياتى ورايتك فى الاحلام . كنت قويا وجميلا ...

— كلا يا اوليا . انا لست قويا . اما انت فجميلة . وانا سعيد ولسوف اعتز بك .

— اين تعيش ؟

— هناك . حيث عاشت ... امك . وانت . انا سعيد يا اولغا

عض ايغور الكسالدروفيتش على شفته السفلى ومسح باصبعه قصبة انفه بشدة كى لا يبكى . ولكنه بكى .

— جئت لاقول لك اننى ساعيش منذ الان معك يا بابا . لا داعى للبكاء . كفاك . لم اكن اريد ان تبدو ذليلا هناك ... افهمنى .

هز ايغور الكسالدروفيتش راسه وقال :

— اننى افهمك . افهمك يا بنيتى ...

— انت وحيد يا بابا . ولكنك منذ الان لن تبقى وحيدا .

— انك قوية يا اولغا . قوية وجميلة ... حسن ما حدث . حسن انك جئت .. شكرا .

— بعد ان تسافر ربما افهم انى سعيدة . اننى افهم الان فقط انك بحاجة الى . ولكن صدرى فارغ . تريد ان تشرب ؟

— اذا كان هذا لا يرضيك فلن اشرب .

— اشربه . اشرب . وسافر . سآتى اليك . هيا بنا نذهب لكى تشربه ...

وبعد عشر دقائق تحـرك الاوتوبيس الازرق بعد ان ركب المسافرون واتجه نحو مركز المنطقة حيث محطة القطار . جلس قرب النافذة المفتوحة رجل اشيب فى بزة فاتحة اللون وقد وضع الحقيبة والصندوق قرب رجليه . كان يبكى ، ولكى لا يشاهد احد هذا اخرج راسه من النافذة واخذ يمسح الدموع بطرف كمه بشكل لا يلحظ .



كبير مصممى المنظومات الفضائية

مرت الذكرى السبعون على ميلاد سيرغى كوروليوف العالم السوفيتى البارز ومؤسس عملية غزو الفضاء .. ويروى يفغينى كاربوف الدكتور فى الطب وواحد من اوائل الذين تربوا فى فصيل رواد الفضاء ذكرياته عن حياة وعمل المصمم الشهير .



مصمم باكورة الاقمار الصناعية والسفن الفضائية كوروليوف مع ابطال الاتحاد السوفيتى طيارى الفضاء نيكولايفا—تيرشكوفا ، غاغارين وبيكوفسكى سنة ١٩٦٣.

... فى يوم من ايـام شهر مارس سنـة ١٩٦٢ استدعى كوروليوف رواد الفضاء وقادة اعدادهم . وكان قـد اجتمع فى المكتب الفسيح ممثلو كثير من المعاهد ومكاتب التصميم والمصانع وقد اشترك هؤلاء جميعـا فى اعداد برنامج الابحاث الفضائية ...

وقال كوروليـوف انه من المقترح اطلاق مركبتين—تابعين اصطناعيين هما «فوستـوك—٣» و«فوستـوك—٤» على التوالى ، على ان يكون ممكنا اخراجهما الى المدار بدقة تجعلهما متقاربين جدا .

ولابد لتطبيق هذه الفكـرة المثيرة من مكـوث رواد الفضاء فى التحليق ثلاثة او اربعة ايام لان المركبة الثانية ستنطلق بعد الاولى بيومين حين تمر هذه فوق المطار الفضائى .

كان موقف الحاضرين من المشروع مختلفـا . فقد وجده البعض سابقـا لاوانه محتجا بعدم استكمـال اعداد رواد الفضـاء لتحليق يدوم اياما بينمـا استحسن الاخرون المشروع (اكثرهم من اعوان كوروليوف) .

قال الاولون ان المعطيات الاختبارية المتوفرة قليلة جدا وليس واضحا بما فيه الكفاية كيف سيكون عمل منظومات حفظ الوظائف الحياتية لدى الطاقم فى تحليق كهذا .

فانبرى لهم كوروليوف قائلا : هذا بالذات قول لا طائل وراءه . فلابد من توفر ادلة جدية ينبنى عليهـا الشك فانا مثلا بعد اطلاع مفصل على كل مواد التجارب واثق ثقة مطلقة بامانة هذه المنظومات .

وتساءل واحد من الطيارين المعروفين ايد الاقتـراح بتكرار التحليق ليوم واحد قائلا :

— الام وعلام الاسراع بزيادة مدة هذا التحليق ؟

وسايره مهندس خبير قائلا :

— سنختزن المعطيات ولمضى قدما باناة خطوة فخطوة وبسير منهجى متواصل

وبعد فتـرة صمت قال كوروليوف :

— ساحاول الاستفادة من تحذيركم واضم صوتى اليه . ولكن بمعنى واحد وهو ان عملنـا يتطلب غايـة الحذر لابد طبعا من اطراد صارم ، وتحرى الدقة فى كل خطوة . ولكن اتراتـا واياكم نيسـر هذا كله بالقليل من الجهد والوقت ونحن نمدد كل تحليق على الارض طوال سنوات ؟ اما انتهاز امكانات التجربة الفريدة فى الفضاء الى الغد ، فامر اخر .

واضاف كبيـر المصممين : اننا لـن نتحرك الى الامام اذا لـم نقدم على خطوات جريئـة نحو المجهول ، وغنى عن البيـان ان كل واحدة من هذه الخطوات يجب ان تعد اعدادا دقيقـا جدا ولكننا ملزمون بان نقوم بها .

لقد تكونت لدينا فى المؤسسة خلال سنوات كثيـرة من العمل المشترك قاعدة مقدسة : لكل واحد الحق بل من واجبه ان يعبر عن موقفه مـن المشروع بصرف النظر عن رتبة ومنصب ولقب اصحاب الاقتراحات التى تجرى مناقشتها . انتقد ولا توافق واقترح حلولا اخرى ودافع عن رايك ، وبوسعك ان تكون مطمئنا الى انه مـا من احد يجرؤ على لومك بسبب ذلك . فالشرط الالزامى الوحيد يكمن فى عدم اخفاء الاراء عن الرفاق الذين تعمل معهم فى القضية العامة . دافع علنا عما تعتقده وعما توليته . اما اذا تغير اعتقادك فلتقـل ذلـك بصدق ولتشرح كيف ولماذا حدث ذلك ، وقف صلبـا فى موقعك الجديد ... اننا نعتز بالناقدين الشرفاء ونشكرهم ونفتح امامهم الابواب ولكننا نتجنب الاشخاص الذين يرون اليوم رايا وغدا اخر ، بينما التصرفات والاعمال لاتتفق وما يؤكدونه .

... صـار واضحـا بعد تحليق نيكولايف وبوبوفيتش ان الذين كانوا على حق هم اولئك الذين كانوا يعتقدون بان انعدام الوزن لن يكون عقبة كاداء عند القيام برحلات فضائيـة ليست مديدة جدا (بين اسبوع واسبوعين) .

ويتذكر بوبوفيتش : كان من المسر ان ندرك ان رحلاتنا الفضائية شطبت الافتراضات المتشائمـة لدى بعض العلماء الذين كانوا يظنون ان الانسان لايستطيع البقاء فى الفضاء اكثر من يوم واحد ، وان حالة انعدام الوزن اذا طالت يمكن ان تكون مانعـا لا يقهر امام استثمار الانسان الفضاء ، ويرى بعض علماء الغرب انه لايمكن ان يكون رائد الفضاء الا الشخص الذى تجرى له عملية لتعطيل جهاز الاتزان ، وها نحن نعرف الان ان هذا الزعم باطل ...

لقد وسع علم الفضاء حدود معرفتنا وحفز على تطوير كثير من فروع العلم والتكنيك . وسيظل سكـان الارض يتذكرون دائما بامتنان اسماء الرجال الذين فتحـوا مجالا جديدا للنشـاط الانسانى . وان اسم الاكاديمى سيرغى كوروليوف كبير المصممين من اسطع النجوم فى هذه الكوكبة .

عالم الاطفال

بيروشكا

النـــار والانســـان

اختار رجل مكانـا فى الغابة لـزراعة القمـح . وكـان المكان جيدا يقع فوق هضبة .

اخذ الرجل يقطع الاشجار فى هذا المكان ليبذر فيه القمح .

تردد فى الغابـة من الفجر حتـى المغيب صوت طرقـات الساطور . وقطع فى البدايـة الاشجار ثم شرع يقتلع الجذور ولمـا حان وقت بذار القمح تطلع الرجل وراى ان مساحة المكـان الذى نظفـه صغيـرة وانه بذل جهدا كبيرا . وهذا الحقـل لا يشبـع . وينبغـى تنظيفه ايضا من القرم والحطب وهذا عمل ليس بالسهل .

جلس الرجل تحت شجـرة الشوح وراح يفكر .

وفجاة راى شبحا يسير بين اشجـار السنديـان السـوداء والبتـولا البيضاء والصنوبـر الصفـراء والاغصان الخضراء . كـان الشبح يشبـه الانسان ولكن شكلـه غريب . وكان يسير بسرعة كالريح . وعليه رداء ارجوانى فضفاض تنفرج اطرافه عن بطانة بيضاء .

دنا من الرجل وتوقف وقال :

— فليحالفك النجـاح فـى عملك ايهـا الرجـل . مـاذا تفعل ؟

— لقـد قطعت الاشجـار واعـددت حقـلا لبذر القمـح عملت طويلا حتى تعبت ، ولكن تبين ان مساحة المكـان الذى نظفتـه صغيرة . وهذا الحقل لا يكفى للغذاء . وينبغى ايضا تنظيفه من القرم وقطع الحطب وهذا عمل ليس بالسهل .

— اتريد ان اساعدك ؟

— ساعدنى يا صاحبى . فلو عملنا معـا لانجزنـا الكثير .

— سـاقـوم بالعمـل وحدى اما انت فابتعد .

ابتعد الرجل ، وشمر القادم عن ساعديه ورفع اطراف ردائه واصبح كما الرداء دخانـا ابيض امـا الثنيـات فاصبحت شعلة ارجوانية .

وسرعـان مـا تطايـرت الشرارات واندلعت النيران فى القرم والحطب .

خاف الرجل . وفكر «دخانه يتصاعد عاليـا ولسانه احمر حاد وربما يلتهمنى . يجب ان اهرب» .

ركض الرجل ولكنـه تعثر بسطل الماء . فانسكب المـاء واطفا النيران .

التفت الرجل فوجد رمـادا فضيا بدلا من الحطب . وراى فى وسط الحقـل ذلك الرجـل القـادم فى ردائـه الارجوانى فقال له :

— ارايت كيف قضيت على الحطب والقرم ؟

— رايت . شكرا لك . ولكن من انت ؟

— انا النار . شكرا لك ايها الرجل على ضيافتك . فافضل شىء بالنسبـة لى هو اشجار الصنوبـر والبتـولا . والان ادعوك الى ، وساقدم لك طعاما لم تاكله فى حياتك : مشويـا ومسلوقا .

طارت النار بعيدا . وحرث الرجل الحقل وبذر فيه القمح .

ولمـا اقبل الخريف حصد القمح وطحنـه ووضعـه فـى الاكياس .

وقـال «والان يمكننى ان ازور النار» .

— مرحبـا ايهـا الرجل اجلس خلف المائدة .

جلس الرجـل وقدمت لـه النـار فطائر متنوعة . فاعجبته جدا .

شبع الرجل وبدا يتحدث :

— ما بك ايتها النار ؟ لقد نحف جسمك وقصرت قامتك .

— وكيف لا انحف ؟ فليس لدى لا غداء ولا عشـاء : لا اشجـار ولا حطب ولا اغصان واذا لـم آكل اليوم فسوف اهلك غدا .

— تعالى الى ، وساجد لك طعاما .

جاءت النار الى بيت الرجل فاعد لهـا قطعـا من الحطب وانقضت عليها النار والتهمتها فى لحظة . ولم يبق منها سوى رماد . وفى الحـال تحسنت حالـة النـار وزال الشحوب واصبحت ارجوانية اللون ولم تعد تفكر بالموت . وقالت :

— ما رايك ان نعيش معـا ايهـا الرجـل ؟ انت سوف تطعمنى وانا سوف اعمل لك .

ووافق الرجل .

وضع الرجل فى وسط بيته موقدا واحتلت النار مكانهـا فيه . وهكذا عاش الانسان مع النار فى وئام ، هى تطبخ له الطعـام وتدفئـه ، وهـو يحرص على ان يكون فى البيت حطب دائما .

النملـــة والحمامـــة





نزلت النملة الى جدول الماء لتشرب فداهمتها الموجة واشرفت على الغـرق كانت تحلق فوق الجدول حمامة تحمـل قشة . ولما رات النملة تغرق رمت اليها القشة . جلست النملة على القشة ونجت من الموت .

ثم صوب الصياد بندقيته نحو الحمامة ولكن النملة زحفت نحو الصياد وعضته فى رجله ، صاح الصياد وسقطت منه البندقية فرفرفت الحمامة وطارت .

الرياضة

بلغ الموسم الرياضى اوجه ، وهو يحفل كل يوم بمباريات رياضية هامة ... وسرعان مـا ستبدا مباريات بطولة العالم واوروبا التى سوف توضح من هم الاقوياء . ويجدر بالذكر ان الهوكى الكندى وهو من الوان الرياضة الشتويـة المنتشرة فى البلدان الشمالية يتاقلم الان فى جمهوريـة اوزبكستان السوفيتية باسيا الوسطى .

وقد حقق لاعبو الهوكى من فريق طشقند نتائج جيدة فى المباريات بين فرق الدرجة الاولى التى ينتمون اليها . وقبل فترة وجيزة قرانا فى الصحف خبرا عن مباراة فى الهوكى الكندى جرت فـى سيمفاروبول باشتراك اللاعبين المحليين .

ان الموسـم الشتوى هو فترة استعدادات وتدريبات نشيطـة للرياضيين الذين يمارسون انواع الرياضة الصيفية وفى مقدمتهم لاعبو كـرة القدم الذين يشتركون فى الدورى الوطنى الذى يبدا فى مستهل الربيع .

بطلا الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٧٧ فى التزحلق الثنائى على الجليد ايرينا رودلينا والكسندر زايتسف

جولة المنتخب

ستجرى فى ١٥ يناير الجـارى اول مباراة تدريبية فى هذه العام ، للمنتخب السوفيتى فى كرة القدم ، وسيتقابل منتخبنا فى تلك المباراة مع منتخب الشباب الايطالى على ارضه . ويتوقع ان تقام هناك مباراتان اخريان ، وقبل بدايـة سلسلة مباريات التصفيـة لبطولة العالم التى ستتم فى ٢٤ و٣٠ ابريل ، وفى ١٠ و١٨ مايو فى موسكو وبودابست واثينا-وسيتقابل فيهـا المنتخب السوفيتى مع فريقى المجر واليونان تقول قبل هذه البداية سيجرى منتخبنا مباريات فـى يوغوسلافيا والبرتغال .

وقـد الف ليكيتـا سيمولیان رئيس مدربى المنتخب منتخبا سوف يسافر الى ايطاليا مكونا من ١٦ لاعبا ينتمون الى ٧ اندية . وقـد سجلت اسماء جميـع اولئك الرياضييـن فـى قائمة افضل اللاعبين الثلاثة والثلاثين فى الموسم السابق .

اذن ... بدا المنتخب فى الاستعداد للموسم الجديد بنشاط . اما فيما يتعلق بالموسم الماضى فلا يمكن القول ان منتخبنـا نجح فيه ، فلم يتوصل الى المباريات الختامية لبطولة اوروبا وبلغ المركز الثالث فقط فى الالعاب الاولمبية . ونظرا لذلك احتل عند ترتيب القوائم التى تقوم به مجلة «فرانس فوتبول» الاسبوعيـة الفرنسية حسب التقليد المتبع فى نهاية الموسم احتل المرتبـة العاشرة فقط من المرتبـات الاثنتين والعشرين وتبين من تلك القائمة ان المباريات الاولمبية فى كرة القدم لا تعتبر بالشكل اللائق فى عالم كرة القدم اذ احتل منتخب المانيا الديموقراطية الفائز الاول بتلك المباريات العالمية المكان الثالث فى قائمة المجلة المذكورة .

ولايمكـن الاعتراض على تقييـم الزملاء الفرنسيين لان منتخبنـا كان ضعيفا وتعرض للانتقاد الشديد المنصف .

«موسكـو ليوز» – ٧٧

ستقام مباريات الجمباز على جائزة «موسكو ليوز» للمرة الرابعة هذا العام . وستفتتح المباريات فى ٣١ مارس القادم فى قصر الرياضة فى لوجنيكى وستجرى فى اول ابريـل مباريات بين الرجال والنساء لمجموع النقط فى انواع الرياضة ، فى البرنامج الحر . وفى ٢ ابريل سوف يتبارى اقوى الرياضيين للفوز بالجوائز لقاء الحركـات التى تؤدى على مختلف الادوات الرياضية على حدة .

ويرسل الان اتحاد الجمباز السوفيتى واللجنة التنظيمية للمباريات دعوات الى ٣١ عنوانـا ونأمـل فى ان تقبل معظـم الاتحادات الوطنية دعوتنا وتبعث بجمبازييها الى موسكو التى ستكون بعد مضى عدة اعوام مدينة الالعـاب الاولمبية وتبدا مرحلة الاستعدادات للالعاب الاولمبية دوما بظهور اسمـاء جديدة ، وبرامج جديدة وعناصر جديدة ، واننا على ثقة فى ان ينتهز المشتركون فى مباريات «موسكو ليوز» هذه الفرصة لتجديد امكانياتهم وقدراتهم .

وتنوى اللجنة التنظيمية للمباريات التى عقدت جلستهـا الاولى فى الاونة الاخيرة ، تخصيص جوائز فريدة لمنحها للفائزين وطبـع البرامـج والاعلانات وتصميـم شارات خاصة بمناسبـة المباريات الخ .

ومن الطبيعى ان يريد القراء معرفة قوام الفريق السوفيتى ، ولانستطيع ان نذكر اسماءهم الان لبعض الاسبـاب . ونرجوكم ان تنتظروا حتى نهاية شهر يناير الجارى . وعدا ذلك فقد عين عمان شاليازوف رئيسا لمدربى المنتخب النسائى السوفيتى ، ويجب ان يمضى بعض الوقـت ليلم بعمله الجديد ويتعرف على دقائقه . اما لاريسـا لاطينينـا التى كانت رئيسـة مدربى المنتخب السوفيتى النسائى فى الجمباز سابقا فقد انتقلت الى العمـل فى لجنة الالعاب الاولمبية القادمة وستعالج مسائل اعداد واجراء المباريات فى اطار الالعاب الاولمبية .

الهوكى .. هل هذا لعب ؟

ذكرت الهوكى فى بداية الاستعراض . لقـد عاد المنتخب السوفيتى الذى قام بمقابلات فـى الولايات المتحدة وكندا مع اندية اتحاد الهوكى العالمى .

ولاتهمنى الان كثيرا نتائج تلك المباريات التى فاز فيهـا المنتخب السوفيتى ست مرات وخسر مرتين . ولكن الذى يثير القلق اننا علمنا من محضر احدى المباريات فقط ان «جلوكتوف اصيب بجرح خطر» ، وان خارلاموف الذى خرج الى حلبة الهوكى كبديـل له ، اضطر الى مغادرتها كذلك بسبب اصابته . كانت المباراة «قذرة». تمامـا لان الضربات كانت تاتى خلسـة وتلطش وجوه الرياضيين بالعصى وكان الامساك بهـم مستمرا طوال المباراة . كانت هذه طريقة لعب اعضاء الفرق المنتمية الى اتحاد الهوكى العالمى . لا اريد القول ان لاعبى الهوكى السوفيت ملائكـة غير انهم لم يلجاوا ابدا الى مثل هذه الطرق ضد خصومهم . فمن الذى يحتاج الى الهوكى «القذر» ؟ هل يحتاج الجمهور او اللاعبون اليه ؟ على كـل حال لايمكن ان يعجب مثل هذا اللعب هواة الهوكى الحقيقيين رياضيين وجمهورا . صحيح ان الهوكى ليس لعبـا بالشطرنج او كرة الطاولة . فالقوة يسمح بها فى هذا اللعب ولكن فى حدود القواعد الصارمـة التى تمنع العراك وملاحقة اللاعبين لتعجيزهم عن مواصلة اللعب ، وانشغال الخصم بهذه الطريقة . يلوح لى انه تنبغى مواصلة تنظيم مقابلات مع فرق فيما وراء البحار لمصلحة الهوكى نفسـه . ولكن من الضرورى القيام باجراءات حاسمـة تحمى الرياضيين من التشويه وتعاقب اولئك الذين يثيرون الشجار دوما عقابا صارما .

عن كرة السلة باختصار

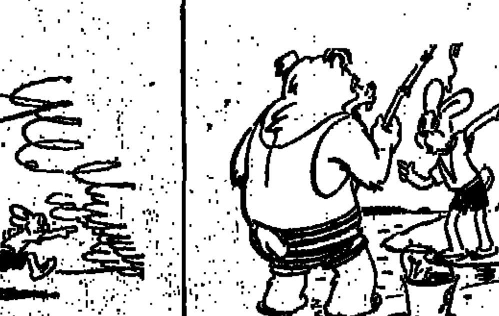
بلغت مباريات بطولة البلاد فى كرة السلـة اوجها ، وتتسـم المقابلات بصراع رياضى عنيف ممتع . واحيانـا تزدحم القاعات بالجمهور وحتى لاتستطيع قبول كل من يريـد مشاهدة المباراة وفى صدارة الفرق حتى الان فريقا نادى الجيش المركزى من موسكو ونادى «ستروتيل» من كييف ونتيجـة ارتفاع مستوى مهارة اللاعبين وتغيير قواعد هذه اللعبة تغير الحساب واصبح جمع مئة نقطة امرا عاديا . ونذكرت فى هذا الصدد المباراة الختاميـة للالعاب الاولمبية فى هلسنكى عام ١٩٥٢ بين المنتخبين السوفيتـى والامريكـى حينمـا بلغت النتيجة ٣٦ : ٢٥ فقط لصالح الامريكان . ونقول بالمناسبة ان المنتخب النسائى السوفيتى قد فاز فى الالعاب الاولمبية الاخيرة التى ضم برنامجها مباريات فى كرة السلـة بين النساء لاول مرة على خصيمه مرتين جامعا اكثر من مئة نقطة .

وليس فى كرة السلة شانهـا فى ذلك شان انواع الرياضة الاخرى حد لازدياد الحساب اذا لم تدخل تحديدات خاصة .

وستبدأ فى نهاية الشهر المرحلة الثانية مـن الدورى النسائى فى كرة السلة . وفى الصدارة الان فريق «تتت» من ريغا الفائز الدائم فـى الاعوام الاخيرة كلها .

اناتولى ايفانوف













كنز المخطوطات القديمة

اقر مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى مؤخرا (اعلى هيئة للسلطة فى بلادنا) قانونا يتعلق بحماية الاثار التاريخية والثقافية والاستفادة منهـا وتعتبر تلك الاثار فى بلادنا ملكـا للشعب ، وتشكل اثـار التـاريخ والثقافة لشعوب الاتحاد السوفيتى جزء لا يتجزا من تراث الحضارة الانسانية وقد ساهمت فى تطوير تلك الحضارة بنصيب كبير ، وتعكس هذه الاثـار الحياة المادية والروحية وتاريخ بلادنا العريق . وتحتل المخطوطات مكانا خاصا بينها .

وقد انهى قبل فترة وجيزة المؤتمر الاول للخبراء المختصين فى المخطوطات القديمة اعماله فى موسكو . وتبادل مـا يزيد عن ٢٢٠ مشترك بينهـم العاملون فى مؤسسات الابحاث العلمية والمعاهد العليا والجامعات والارشيفات والمتاحف الاراء خلال مناقشتهم المتعلقة بدراسة المخطوطات التى توجد فى اراضى بلادنـا وتعود لمختلف شعوب الاتحاد السوفيتى والبلدان الاجنبية .

وجرت اعمال المؤتمر فى اطار ثلاث شعب القيت فيهـا ٨٨ تقريرا حول مسائل الكتابة السيريليـة واللاتينية والمخطوطات الشرقية القديمة ، ووثائق التاريـخ الحديث ، وتاريـخ الدولـة السوفيتيـة وقد افاض الخبـراء فى الحديث عن النشاطات المتعددة الجوانب التى تجرى فى الاتحاد السوفيتى بهدف اكتشاف المخطوطات ودراستها .

حفظ ودراسة المخطوطات

واشار الدكتور فى التاريخ سيهوورد شميدت رئيس لجنـة المخطوطـات والوثائق المدونة لدى اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتى فى حديث لـه مـع مراسل جريدة «انباء موسكو» الى ان المؤتمر المذكور يخدم قضية حمايـة وحفظ ودراسة المخطوطـات القديمـة ويسهل بقدر محسوس اعمال العلمـاء السوفيت الخاصـة باعداد «كاتالـوج المخطوطات الموجـودة فى الاتحـاد السوفيتـى» والـذى يحتـوى على المخطوطات السلافية الروسية والاغريقية واللاتينية والشرقيـة التى كتبت قبـل القرن الخامس عشر للميلاد .

واكد السى خالدوف العالم الشهير المختص بالمخطوطات العربية الذى مثل فى المؤتمر مستعربى مدينة ليينغراد لمراسلنـا ، الاهمية الكبرى لهذه الندوة العلمية القيمة التى تبادل فيها العلماء الخبرة ومعرفة الطرق فى دراسة المخطوطـات التـى كتبت بمختلف اللغات وفى شتى المراحل التاريخية

واشار بشكل خاص الى انـه يوجد حاليا فى الاتحاد السوفيتى فى مختلف المكاتب التابعـة للدولـة والمكاتب الخاصـة ٤٠ الف مخطوط عربـى تتضمن حوالى ١٠٠ الف كتاب .

المخطوطات العربية القديمة

وتعتبر لينينغراد وطشقند وباكـو ودوشنبه وقازان واوفا وغيرها من المدن التى تقع فى المناطق الجنوبية والشرقيـة من الاتحاد السوفيتى اكبر المراكـز لحفظ ودراسة المخطوطات القديمة فى بلادنا ، وتستمر اعمـال البعثات العلمية التى ترمى الى اكتشاف نماذج التراث الثقافى . ويعلق العلماء امالا كبيرة بهذا الصدد على جمهوريات القفقاس واسيا الوسطى ذات الصلات الثقافية العريقة مع بلدان الشرق .

ويقوم علمـاء معهد حمزة الصدسى للتاريخ واللغة والاداب التابع للفرع الداغستانى من اكاديمية العلـوم فى الاتحاد السوفيتى باعمـال كبيرة فى مجـال اكتشاف ودراسة المخطوطات القديمة وقد نوه خالد عمروف الخبير الداغستانى فى حديث له مع مراسل جريدتنـا بـان رصيد المعهد مـن المخطوطات الشرقية مجموعة غنية من المخطوطات تحتوى على ٢٥٠٠ مخطوط تقريبا ، وحوالى ٣ الاف من الوثائق المختلفة . وينمو الرصيد باستمرار بفضل الاكتشافات الجديدة التى تتوصل اليها البعثـات العلمية التى ينظمهـا المعهد سنويا .

صفحة من احدى المخطوطات القديمة باللغة العربية التـى اكتشفت فى داغستان

كنوز نادرة

وقال خالد عمروف انه يتوفر فى داغستـان عدد كبير من المخطوطات والوثائق باللغة العربية والتى تعتبر مجهولة لدى الباحثين . وتوجد وفق المعلومات المؤكدة فى قرى داغستان مكاتب خاصة يحتوى البعض منها على اكثر من ٦٠٠ مخطوط بينها كتب نادرة للغاية . وقد جمع معهد حمزة الصدسى فى مناطق داغستـان المختلفـة بين اعوام ١٩٧١-١٩٧٦ ما يزيد عن ٢٥٠ مخطوطـا . وهذه المخطوطـات فى جوهرها نسخ لمؤلفـات كتاب الشرق فى العلوم التقليدية . اما المراسلات فانها تدور وتتعلق بداغستان وحدهـا وتتسم باهمية خاصة بالنسبة لتاريخ وثقافة داغستان تلك الاخبار الوجيزة والتعليقات على الحواشى .

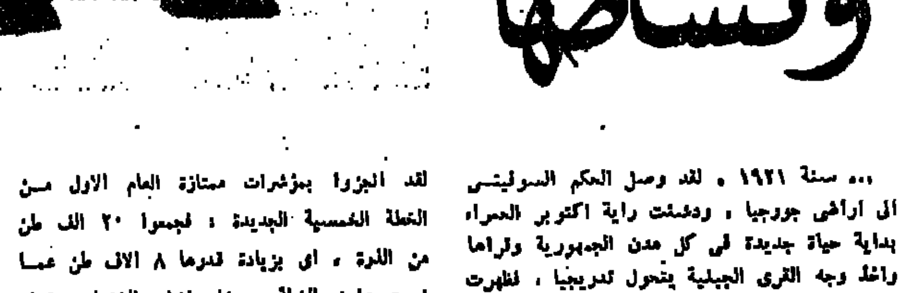
وبين الاكتشافات الاخيرة اوراق من مصحف بخط كوفى و«كتاب الصحاح فى اللغة» من تاليف ابن نصر اسماعيل الجوهرى و«المهذب فى الفروع» لابى اسحاق ابراهيم و«المجمل فى اللغة» لابى الحسين ابن فـارس الرازى وغيرها .

ويبدى الشعب السوفيتى كله عناية فائقة بصيانة التراث التاريخى والثقافى للماضى البعيد والقريب . وتساهـم الاوساط الاجتماعية الواسعة والطلاب الى جانب الخبراء الكبار فى اعمـال البحث عن المخطوطـات وحفظهـا ودراستها .

وتعتبر العناية باثار التاريخ والثقافة احدى السمات التى يتصف بها الانسان السوفيتى ، وتخدم الاثار فى بلادنا قضية تطوير العلم والتعليم والتثقيف وبلورة المشاعـر السامية للوطنيـة السوفيتية والتربية الفكرية الاخلاقية والامية والجمالية للكادحين .

ل . كوتوف

فرقـة «ايريا» ونشاطها



... سنة ١٩٢١ ، لقد وصل الحكم السوفيتـى الى اراضى جورجيا ، ودشنت راية اكتوبر الحمراء بداية حياة جديدة فى كل مدن الجمهورية وقراها واخذ وجه القرى الجبلية يتحول تدريجيا ، فظهرت فيها المدارس والمستشفيات وقاعات المطالعـة وشرع الناس يتوقون الى المعارف ينهلون مـن معينها . وبعد مرور عام واحـد على الحدث العظيم فى حياة الشعب الجورجى انتعش فى قرية اياشى الجبلية النائية ناد ريفى . وفى المنطقة معمرون يذكرون هذا النادى والامسيات الاولى فيه : على ضوء الفتيلة تعلموا القراءة والكتابة واصغوا الى احاديث عما يجرى فى البلاد وفى العالم .

يعيش فى اياشى شعب مرح يحب العمـل والرقص والغناء .

وفى اواخر العشرينات ظهرت فى النادى اول حلقات الفنانين الهواة . وفى وقت لاحق ارتفـع فى وسط القرية مبنى جميل جديد واتسع مجال نفوذ وامكانات النادى الذى تحول فيما بعد الى دار للثقافة . ويمكن اليوم التعرف الى الكثير من تاريخ النادى الذى يزيد عن الخمسين عاما من خلال المعروضات التى يحتفظ بها فـى المتحف المحلى .

وها هم كولخوزيو القرى المجاورة يجتمعون اليوم فى دار الثقافة المحلية فى عيد الحصاد ...

لقد انجزوا بمؤشرات ممتازة العام الاول مـن الخطة الخمسية الجديدة : فجمعوا ٢٠ الف طن من الذرة ، اى بزيادة قدرها ٨ الاف طن عمـا نصت عليه الخطة . وزاد انتاج الخضار بمقدار ٣٠٠ الف طن عما نصت عليه الخطة . ولهذا كانت الفرحة تعم المحتفلين بالعيـد فى دار الثقافة .

والجمهور ينتظر رؤية فرقته الاثيرة ، فرقـة الفنانين الهواة «اوريرا» للغناء والرقص .

ووسط التصفيق ينطلق راقصو الفرقة الى المسرح بصورة عاصفة . ويخيل ان اقدامهـم لاتطـا ارض الخشبة . وتحل الاغانـى مكان الرقصة . انها الاغنية الشعبية «ماخاريا» التـى الفها اعضاء الفرقة انفسهم ، والاغنيـة «اذكروا الاشلاء الذين لم يرجعوا» . وترتفـع الاصوات متناسقة جميلة ولا تلمس فى الاداء الحـس الشديد لاغانى الوطن فحسب ، بل ومدرسـة جيدة ، وفرقة منسجمة . والمغنون هم فى الواقع هواة ، ففى وسط المسرح المهندس الزراعـى لسومايا ، وفى الصف الثانى غابيلايا العامل فى التعاونية الاستهلاكية المحلية ، والبراد جوليا والميكانيكى فى مصنع النسيـج تيودورادزى والمعلم تشوتشيا . ان اعضاء الفرقة كلهـم وعددهم ٦٠ شخصا ، يشتركون فى نشاط فرقة الغناء والرقص بعد انتهاء عملهم الرئيسى . بيد ان المشرفين على تعليم هؤلاء – محترفـون حقيقيون ، منهم ز . لورديا قائد الفرقة الفنى و . ا . لورديا استاذ الرقص ، وتشيخلادزى قائد جوقة الغناء .

انهم من ملاك دار الثقافة ويتقاضون معاشـا من الاموال التى ترصدها اللجنة التنفيذية لمجلس الناحية من اجل النشاطات الثقافية . كمـا ان مؤسسات اياشى لا تضن بالمال لسد نفقـات الفرقة اذ تخصص المنظمات النقابية فيها الموارد لشراء الادوات الموسيقية والالبسـة ولوازم الماكياج .

بيد ان الفضل الاكبر يعود الى الكولخوزيين المحليين ، فباب النفقات فى الكولخوزات يتضمن ما يلى : من اجل الاجراءات الثقافية التى تقضى تطوير فن الهواة . وفى الواقع ليست «اوريرا» بالفرقة الوحيدة لدى دار الثقافة ، اذ تعمل هنا بصورة دائمة ١٣ حلقة وفرقة للهواة .

وقبل ثلاث سنوات اشتركت فرقـة «اوريرا» فى مسابقة فرق الفنانين الهواة لعموم الاتحـاد السوفيتى التى جرت فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى موسكو وفازت بالميدالية الذهبيـة ونالت شهادة من الدرجة الاولى . وسرعان مـا اشتهرت الفرقة وذاع صيتها . كمـا اشتركت «اوريرا» فى برنامج التلفزيون المركزى بعنوانها «الاتحاد السوفيتى» . وسجل برنامج الفرقـة لمدة نصف ساعة من اجل بثه فى برامـج التلفزيون الدولية .

واخذت الفرقة الجورجية تتلقى الدعوات بجولات فنية . ان الحفلات الناجحة واللقاءات المثيـرة للغبطة كثيرة فى سجل راقصى ومغنى «اوريرا» الهواة . ولكن اسطع هذه الانطباعات والتى لا تنسى حقا كانت تلك التى تركتها زيارة جمهورية كوبا فى صيف سنة ١٩٧٤ . كانت «اوريرا» اول فرقة سوفيتية للفنانين الهواة تعرف اليها شغيلة كوبا . واحيت الفرقة فى هذا البلد ٢٣ حفلة حضرها ١١٠ الاف شخص . وقد صفق الكوبيون بحرارة لفن زارعى الذرة والكـروم زعمال مؤسسات اياشى والمربين والاطباء الجورجيين .

ولكن لنعد الى جو العيد فى دار الثقافة فـى اياشى . بقى الجمهور طويلا لا «يخلى سبيـل» الفنانين الهواة . وحين ادوا «اغنية العمل» التى سجلها للفرقة خصيصا الملحن ملیووافا الحائز على لقب الجدارة فى جمهورية جورجيا ، والشاعر لوغولاشفيلى ، اخذ الجمهور فى القاعـة يردد اللازمة وكان ذلك مسك ختام الامسية البهيـجة وفى الغد عمل يومى ، واعادات جديدة ، ينبغى الاستعداد لمهرجان «امسيات بيتسونداه» واحياء حفلة للاصدقاء فى زوغديدى ، ثم زيارة تبليسى عاصمة الجمهورية .

غالينا موغرابيلى